الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســـم علـم النـــفس

الرقم التسلسلي: ...../2015

الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي

في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

- دراسة ميدانية بابتدائيتين : ابتدائية بوراس عبد الرحمن وابتدائية جدي الديلمي (642 مسكن) بولاية المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

بن حليمة شهرزاد

إشراف الأستاذ:

د. ناصر باي أعمر

2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والشكر الجزيل للقائل في محكم تنزيله : (ولئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد أتقدم بخالص الشكر إلى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه إلى أستاذنا الفاضل الدكتور ناصر باي أعمر المشرف على الرسالة هذا الرجل المعطاء الذي تتجسد في عطائه كل معاني الكرم والمروءة له الشكر على ما منحنا إياه من الوقت والجهد والاهتمام وكل ما من شأنه تعزيزي لإخراج هذا العمل في أفضل صورة ممكنة .

فكان نعم المشرف ونعم المعلم أرجوا أن أكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه الكبير الذي كان لي عظيم الشرف أن اضع اسمه على أطروحتي العلمية .

كما اتقدم بالشكر إلى أساتذتنا الكرام من قسم علم النفس وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من الزميلات

كما لا يفوتني أن أشكر كل من تكرموا وسمحوا بتطبيق الدراسة عليه .

الطالبة شهرزاد

فهرس

المحتويات

الفهرس

شكر وتقدير

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية **03**

2-فرضيات الدراسة **04**

3-أهمية الدراسة **05**

4-أهداف الدراسة **05**

5-أسباب اختيار الموضوع **06**

6-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا **06**

7-الدراسات السابقة **06**

الجانب النظري

الفصل الأول : الحوار الأسري

تمهيد **11**

1-تعريف الحوار الأسري **12**

2-أنواع الحوار الأسري **13**

3-شروط قيام الحوار الأسري الناجح **18**

4-أهمية الحوار الأسري **19**

5-معوقات الحوار الأسري **20**

خلاصة **22**

الفصل الثاني : التوافق النفسي

تمهيد **24**

1-مفهوم التوافق **25**

2-معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق **30**

3-مجالات التوافق **33**

4- مؤشرات التوافق (مظاهره) **37**

5-العوامل المؤثرة في إحداث التوافق **41**

6-نظريات التوافق **45**

خلاصة **49**

الجانب الميداني :

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد **52**

1-الدراسة الاستطلاعية **53**

2-منهج الدراسة **53**

3-عينة الدراسة **53**

4-حدود الدراسة **55**

5-أدوات الدراسة **55**

6-أساليب المعالجة الإحصائية **57**

خلاصة **58**

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد **60**

أولا: عرض نتائج الدراسة **61**

1-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى **61**

2-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية **62**

3-عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة **63**

4-عرض نتيجة الفرضية العامة للدراسة **63**

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة **64**
1-مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى **64**
2-مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية **64**
3-مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة **65**
4-مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة **65**
خلاصة **66**
اقتراحات **67**
خلاصة عامة **69**
قائمة المراجع **71**
الملاحق
ملخص الدراسة اللغة العربية
ملخص الدراسة اللغة الفرنسية

فهرس الجداول:

الجدول:	الموضوع	الصفحة
(01)	يوضح الخصائص التي تميز التلاميذ حسب توزيعهم من حيث الجنس	54
(02)	يوضح توزيع أولياء التلاميذ حسب المستويات الثقافية	54
(03)	يوضح الفقرات السلبية والايجابية لاستبيان الحوار الأسري	55
(04)	يوضح نتيجة الفرضية الجزئية الأولى	61
(05)	يوضح نتيجة الفرضية الجزئية الثانية	62
(06)	يوضح نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة	63
(07)	يوضح نتيجة الفرضية العامة للدراسة	63

مقـــدمة

مقدمة:

إن الإنسان منذ ولادته وهو في تفاعل دائم مع البيئة و المحيط الذي يعيش فيه وحاول بذلك تكوين علاقة بينه وبين بيئته فهذه العلاقة هي في المقام الأول علاقة متبادلة حيث تؤدي بالفرد إلى تغيير نشاطاته استجابة لما يحدث فيها من تغيرات بحثا عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته , وبما أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي فهي تلعب دورا رئيسيا في سلوك الأفراد و بطريقة سوية أو غير سوية وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها فإذا ما استطاعت الأسرة إشباع حاجات أفرادها فان ذلك ينعكس إيجابا على مستوى مساعدتهم على حياة أفضل وفي حالة فشل إشباع هذه الحاجات ينعكس ذلك على سلوكاتهم مما يؤدي إلى حدوث استجابات غير مقبولة يهدف الأفراد من خلالها محاولة التوصل إلى إشباع تلك الحاجات التي فشلت الأسرة في تحقيقها و يعود ذلك إلى عدم تمكينها في معرفة العلاقة بين الحوار الأسري الذي يعد عاملا أساسيا في ضمان التوافق النفسي لدى الأبناء و منهم المتمدرسون في مرحلة التعليم الابتدائي و من اجل ذلك أعدت هذه الدراسة التي تهدف إلى معالجة ومعرفة العلاقة بين الحوار الأسري و التوافق النفسي و قد تم تقسيم الدراسة إلى فصول : فصل تمهيدي يتضمن الإشكالية و فرضيات واعية الدراسة و أهدافها وأسباب اختيار الموضوع و تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا و الدراسات السابقة وجانبين: جانب الأسري و فصل التوافق النفسي حيث تطرقنا في فصل الحوار الأسري : تعريفه وأنواع ومعوقات الحوار الأسري أما الفصل التوافق النفسي فتطرقنا إلى : تعريف التوافق المدرسي ومعايير التوافق ومجالات التوافق و العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ومظاهر سوء التوافق الدراسي ، نظريات التوافق أما الجانب الميداني فتطرقنا إلى الإجراءات المنهجية من خلال الدراسة الاستطلاعية و المنهج المعتمد وعينة الدراسة وحدودها وأدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المتبعة وفي الأخير تطرقنا إلى عرض النتائج ومناقشة النتائج .

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الدراسة
6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا
7. الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر دراسة الطفولة و الاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، لأن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة، كما أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور (عبد الفتاح محمد دويدار،1993 ،ص ، 17) ذلك أن طفل اليوم هو رجل الغد.و لا يخفى ما لمرحلة الطفولة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع حيث توضح جذور الشخصية الأولى.و من المعروف أن ما يتلقاه الطفل من خبرات ومعاملات يترك بصمات واضحة في شخصيته.

(عبدالرحمان العيسوي،1993،ص.294)

إن التفاعل مع الطفل وتمكينه من التعبير الصريح عن الرأي و مساعدته في اتخاذ القرارات اللازمة وذلك بإتاحة الفرصة أمامه للتدخل و الاستماع إليه وفهم تصرفاته و أفعاله وتحديد دوره و مكانته في الحياة و إشعاره بأهميته بين أفراد أسرته و ذلك من خلال الأساليب التربوية التي تتبعها اتجاه أبنائها ،اجتماعيا و ثقافيا، و تعليمهم لغة المجتمع و تقاليده و أفكاره، و تحديد أدواره فيه، لأن الأسرة هي الهيكل الأصلي في المجتمع و هي القاعدة التي من خلالها يبنى الفرد اتجاهاته و ينمي شخصيته على تلك الصورة التي ينشأ عليها.و نظرا لكل هذا فقد اهتم المختصون في علم النفس و المربون بالعلاقة بين نوعية رعاية الأبوين بالطفل في سنواته الأولى و مستقبل صحته النفسية و العقلية، و من ذلك فان الأسرة تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه من خلال تلك العلاقات الأولية الحوارية التي يشترك فيها داخل أسرته مع الوالدين و الإخوة، حيث ينمي خبرته .وعلى هذا الأساس نطرح التساؤلات الأتية :

. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري و التوافق النفسي في المرحلة الابتدائية لدى تلميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

و يندرج تحتها التساؤلات الجزئية الآتية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى إلى متغير المستوى الثقافي للآباء ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزي إلى متغير جنس التلاميذ ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى متغير جنس التلاميذ؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري و التوافق النفسي في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى إلى متغير المستوى الثقافي للآباء.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى إلى متغير جنس التلاميذ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى متغير جنس التلاميذ.

3- أهمية الدراسة :

3-1- الأهمية النظرية :

تتمثل هذه الأهمية في إلقاء الضوء على موضوع الحوار الأسري حيث يعتبر حجرا أساسيا في بناء الشخصية وهو الذي يحدد السلوك و يلعب مفهوم الحوار الأسري دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد و إبراز سماته الخاصة

3-2- الأهمية التطبيقية :

- تقديم مجموعة من التوصيات و التطبيقات التربوية و النفسية التي تفيد الآباء في معاملاتهم مع الأبناء و يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد وتصميم البرامج الإرشادية للآباء و ذلك بهدف تنمية الحوار الايجابي لدى الآباء.
- معرفة العوامل التي تعوق دون تحقيق التوافق النفسي لدى الأبناء و تجنبها في المعاملة الوالدية . .

4- أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الحوار الأسري و التوافق النفسي.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحوار الأسري بالرجوع إلى المستوى الثقافي للوالدين.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الحوار الأسري بالرجوع إلى جنس التلاميذ.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق النفسي بالرجوع إلى جنس التلاميذ.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- الحاجة إلى اعتماد أساليب تربوية صحيحة، والشعور بخطورة النزاعات بين أفراد الأسرة وتفاقم مشاكل الطفولة و التي تنعكس على شخصية الطفل أو التلميذ و التي تهدد كيان الأسرة و تؤثر على الجو السائد في محيطها و التي تدفع بهم الى عدم تحقيق التوافق النفسي لد ى التلاميذ.
- أساليب الحوار الهادمة التي تعيق التربية الصحيحة للأبناء داخل الأسرة ومن ثم المجتمع والأمة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- **الحوار الأسري** :هو القدرة على المشاركة و إبداء الرأي و التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة..
- **التوافق النفسي** :هو عملية مستمرة يمكن للفرد من خلالها تحقيق ذاته وإشباع حاجاته والتحكم في توتراته وصراعاته النفسية.
- **التلاميذ :** هم تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يزاولون دراستهم بابتدائية بالمسيلة لسنة ثالثة ابتدائي.

7- الدراسات السابقة :

- **دراسة لينين (1990) :** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية والأمن النفسي والانفعالي .وقد تكونت عينة الدراسة من 532 طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وقد تبين أنه توجد علاقة بين الضبط الأسري والتفاعل بين أعضاء الأسرة، والشعور بالكفاية الاجتماعية والاستقلال الذاتي عن الأسرة، حيث وجد

أن الصراعات داخل الأسرة واختلاف الجو الأسري يقلل الرغبة في الاستقلال و ارتفاع مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة.

- **دراسة سوانسون (1991)** : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير البيئة الأسرية على التفاعل الاجتماعي والدور الذي تلعبه الأسرة في تدعيم الأنشطة الاجتماعية عند المراهقين.

وقد تكونت عينة البحث من 102 من المراهقين من الجنسين، وقد استخدم فيها مقياس البيئة الأسرية ومقياس السلوك الاستقلالي والاجتماعي -الاستقلالي في الرأي .

وقد أوضحت الدراسة أن الأبناء الأكثر إيجابية داخل أسرهم هم أكثر تفاعلا مع أقرانهم، كما وجد أن المراهقين الأكثر استقلالية هم أكثر إتقانا للمهارات الاجتماعية، حيث أوضحت أن ديناميات تفاعل الأسرة تؤثر على السلوك الاستقلالي و الاجتماعي.

وقد قام" برنسيت "وآخرون :(2002) بدراسة لمعرفة وتقويم العلاقة بين التفاؤل و نوعية ومقدار الروابط الاجتماعية، طبقت على عينة مكونة من 43 طالبا جامعيا 36 طالبة جامعية.

وأسفرت النتائج عن تمتع الأشخاص الذين يبدو عليهم التفاؤل بحالة نفسية سليمة في الأزمات والأحداث المؤلمة بسبب استراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها وقدرتهم على احداث المزيد من العلاقات الاجتماعية المساندة لهم كما دلت على وجود علاقات بين استراتيجيات المواجهة لدى أفراد العينة ومستويات المساندة الاجتماعية لهم.

كما قام **الداهري وسفيان (1997) :** بدراسة هدفت لربط بين الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس وقد بلغت عينة الدراسة 327طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود توافق نفسي واجتماعي لدى طلبة علم النفس، كما توجد علاقة ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعا للجنس لصالح الذكور.

- **دراسة استقلال أحمد باكر** : أجريت هذه الدراسة في المجتمع القطري على عينة من المتزوجين، حيث هدف إلى دراسة أهمية الحوار الأسري وعلاقته بصحة الأم وأبنائها من جهة كما هدف إلى دراسة الحوار بين الزوجين وأبنائهم من جهة أخرى، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي لمجموعة عشوائية من الأسر.

اختلف تناول الدراسات السابقة من حيث:

- الهدف
- طبيعة العينة المدروسة
- متغيرات الدراسة

فمن حيث الهدف فقد كانت بعض الدراسات تهدف إلى الكشف عن بعض الأساليب التي تتبعها الأسرة ودراسة العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية و الأمن النفسي و الانفعالي ومن النتائج التي توصل إليها الباحثون :

على ضرورة الحوار في تحقيق الاستقرار و التفاعل الأسري.

وفي الأخير نخلص إلى أن الدراسات السابقة تتفق مع دراستنا في بعض المتغيرات وكان الاختلاف في نتائج الدراسة وهذا راجع إلى عدة عوامل.

الجانب النظري

الفصل الأول :الحوارالأسري

تمهيد.

1- تعريف الحوار الأسري

2- أنواع الحوار الأسري

3- شروط قيام الحوار الأسري الناجح

4- أهمية الحوار الأسري

5- معوقات الحوار الأسري

خلاصة.

تمهيد :

تترتب علاقة الطفل داخل الأسرة على عدة احتياجات ، من أهمها الشعور بالحب والأمان، وأنه مقبول ومرغوب فيه ، وعلى الألفة والاحترام... إلخ ، ولا يتحقق هذا إلا إذا اتبعت الأسرة أحد الأساليب الناجعة التي بدورها تؤدي إلى خلق جو أسري مميز، ومن هذه الأساليب، أسلوب الحوار الذي يعد أحد الطرق الاجتماعية التي تهدف إلى التواصل الإيجابي.

تعريف الحوار الأسري :

يعرف بشير خلف الحوار الأسري على أنه" :التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كلما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (بشير خلف، 2012)

تعريف" فيصل بن عبده :"هو عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصياتهم.

بعيدا عن اللوم والحكم المتسرع والتوجيه الجاف وغرس الكبت والعداء في نفوس الأولاد، ومن الحوار الإيجابي الذي يهدف إلى تقريب وجهات النظر إلى حل وسط يرضى بها المتحاورين. (فيصل بن عبده، دون سنة، ص12-13)

تعريف" ميسون فهمي نيال: الحوار الأسري هو عملية اتصال فعالة تهدف للوصول إلى نتيجة مرضية للطرفين المتحاورين لتحقيق نتائج نفسية وتربوية ودينية واجتماعية

.(ميسون فهمي نيال، 2005)

تعريف" منال فاروق :"الحوار الأسري أحد الطرق المثلى للتلاحم والانسجام للأفراد في الأسرة ،يعمل على مساعدة أفرادها على الاندماج وبذلك تكوين علاقات حميمية يسودها الهدوء، والحب، والمشاركة في مختلف الآراء والاهتمامات حول العديد من القضايا والمواضيع .(منال فاروق، 2009)

مما سبق من تعاريف نخلص بأن الحوار الأسري هو ذلك الأسلوب الناجح الذي يعتمد على التفاعل بين الطفل وأسرته الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف ايجابية بين أفراد الأسرة الواحدة.

1- أنواع الحوار الأسري :

للحوار الأسري نوعان أساسيان هما :الحوار الايجابي، والحوار السلبي ولكل واحد منها أنواع فرعية نذكرها بالتفصيل فيما يلي:

2-1- الحوار الإيجابي :

يساعد هذا النوع على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم معا لأبناء ويتطلب في التعبير والانصات، وهناك ثلاثة امور تميز الأسرة الأكثر حوار واندماج وهي :تبادل رسائل واضحة مباشرة، والاستماع الفعال، والتعبير اللفظي ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

- **الحوار عن طريق المواجهة الكتابة:**

ويمارس هذا النوع بين المتحاورين خصوصا في الامور التي تنحى منحى الحدية أكثر، ونظرا لما يحمله هذا النوع من أهمية وتأثيرا كبيرا في الحياة الزوجية، إلى أن الكثير من الأسر لم تتعود اعتماده كأسلوب في حل المواضيع التي تطرح داخل أفرادها .ويتم الحوار الكتابي (النقاشي) عن طريق الكتابة للأفراد الذين لا يحبون المواجهة ذريعة للهروب من الحوار و التعبير عن رأيهم ولا يقتصر هذا النوع من الحوار والتعبير عن رأيهم ولا يقتصر هذا النوع من الحوار على هذه الفئة ، بل هو نوع أخر من أنواع الحوار فقد يجد الانسان مجال أكبر في التعبير عبر الكتابة خصوصا في بداية الحياة الزوجية وهي الفترة التي يصعب على أحد الطرفين أو كلاهما عرض بعض الأمور مباشرة والتحدث حولها.

(بشير خلف،2012)

- **الحوارالعابر :**

وهو من أكثر الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو مع الأبناء وممارسة هذا النوع عادة يكون تلقائي وبدون الشعور على أنه حوار كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين .(بشير خلف ،2012)

- **الحوار الاسترضائي:**

في هذا النوع من الحوار يقوم الوالدين باستخدام أسلوب الاستسماح مع الأبناء وجعلهم يثقون بالوالدين، والغرض منه هو أن تكون الأسرة خالية التصدعات وبهذه الطريقة يساعد الأباء أبنائهم على التعبير عن كل ما يدور داخلهم من مشاعر وأفكار اتجاه الأخرين.

- **الحوار عن طريق العيون:**

تعتبر العيون وسيلة من وسائل التي تعبير عن كثير من الكلام فقد يفهم الانسان من خلال حواره من شخص اخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الانسان وحركاته هي جزء من حواره مع أي طرف (سامية محمد جابر، 1984، ص. 150)

2-2- الحوار السلبي :

يعد الحوار مصدر للمشاكل الأسرية، وهذا النوع من الحوار يسبب قدرا كبيرا من الاحباط لدى أفراد الأسرة فتتضح على ملامحها الحياة غير سعيدة وذلك لأنهم كثيرا ما يعقدون مشاكلهم ويزيدونها توترا عن طريق التواصل اللفظي الخاطئ، حيث يكون التعبير غير واضح وغير كامل، ويكون ذلك بالطرق التالية:

(محمد أحمد عبد الجواد ،دون سنة، ص . 40)

- **الحوار التعجيزي:**

وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كليهما الا السلبيات والأخطاء والعقبات، وهكذا ينتهي الحوار الا أنه لا فائدة منه، ويترك هذا النوع قدرا كبيرا من الاحباط لدى الأفراد المتحاورة، حيث يسد الطريق أمام ك لمحاولة للنهوض.

- **الحوار التسلطي:**

هذا الحوار هو نوع تشديد من العدوان حيث يلغي كيان الطرف الأخر ويعتبر أدنى من أن يحاور، بل عليه فقط الاستماع للأوامر الفوقية والاستجابة دون مناقشة أو تضجر .

- **حوار البرج العالي :**

أغلب الأفراد المتحاورة في هذا النوع تكون مثقفة وغالبا ما يكون الحوار عبارة عن ابراز التميز على العامة دون محاولة ايجابية لإصلاح القضايا المطروحة.

(بشير خلف ،2012)

كل هذه الحوارات السلبية الهدامة تعوق الحركة الصحيحة الايجابية التصاعدية للأفراد داخل الاسرة ومن ثم المجتمع والأمة، عكس الحوارات الإيجابية التي ترى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت، ويرى العقبات وامكانيات التغلب عليها.

تبقى الأسرة مسرحا للتفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم، والعالم الصغير الذي يكون خبراته عن الناس والأشياء والمواقف (كمال دسوقي ، 1979 ، ص 336) ومادامت الأسرة كذلك فهي تأخذ في مجملها أشكالا مختلفة، والتي من خلالها تحدد نوع الحوار القائم بين أفرادها، حيث يمكننا أن نطلق على هذه الجلسات المواضيع المختلفة، وأولى هذه الأشكال تلك العلاقة القائمة وعلاقة الأبناء فيما بينهم ثم علاقة الآباء بأبنائهم، وهو الشكل الذي سنتناوله في دراستنا ونحاول التعرض له بشكل من التفصيل كالتالي

أ- العلاقة بين الزوجين :

إن العلاقة بين الزوجين هي البناء الكلي للأسرة والأولى، على اعتباره أأنها تقوم بدورها في الاحتفاظ وتثبيت المعايير الاجتماعية والنفسية التي تتمسك بها، فتعاون الوالدين واتفاقهما والاحتفاظ بكيان الأسرة يخلف جوا هادئا ينشأ فيه الطفل متزنا وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا إعطاء الطفل ثقة بنفسه وبالعالم الذي يتعامل معه بعد ذلك .

(عبد الله ناصح علوان، 1996، ص.26)

وعليه فإن العلاقة الزوجية يجب أن تبنى على أساس الحب والعطف والدفيء العاطفي والأمان وأن يتم عن طريقها الضبط والشجاعة وهذه الصفات جميعها هي التي تمكن الطفل من أن يكون اتزانه الانفعالي الضروري لنموه والذي يحقق له النضج السليم حيث أن كلما يحدث أمام الطفل في المنزل وما يلاحظه وما يحسبه ويسمعه يترك أثاره وصداه في نفسه.
(محمود علي حسن ،1970،ص . 169)

ب- علاقة الآباء بالأبناء:

إن العلاقة القائمة بين الآباء وأبنائهم توحي لنا بمفهوم كثيرا ما تناولته الدراسات في علوم التربية وعلم النفس، وهذا نظرا لأهميته في عملية التربية وهو مفهوم "**التنشئة الاجتماعية**"

إن لهذا المصطلح مدلولات ومعاني سلوكية تربوية يوجهها الوالدين أثناء تعاونهم مع أبنائهم وطريقتها في غرس الحوار الأسري والتفاعل الجيد بينهم فطبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين والأبناء والطريقة التي ينتهجها الآباء في التعامل مع أبنائهم وتربيتهم منذ صغرهم هي التي تحدد طبيعة سلوكهم مستقبلا ونمط شخصيتهم حيث أن هناك فرق بين شخصية الفرد الذي نشأ في جو من التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، وشخصية فرد آخر نشأ

في جو من الصراحة والنظام الدقيق الذي يتصف بشيء من القسوة فهناك فرق بين هذين الفردين في سلوكهم و سمات شخصياتهم.

(حسن مصطفى عبد المعطي، دون سنة، ص. 45)

وفيما يلي نوضح العلاقة بين الوالدين مع أبنائهم لكل الجنسين (اناث، ذكور)

ج- علاقة الوالدين بالإناث :

تختلف علاقة الأم ببناتها عن العلاقة التي بين الأب وابنته حيث تتسم الأولى بنوع من التشدد وعليه فان العلاقة الوطيدة بين الأم وابنتها تفتح مجالا للتفاعل والتحاور في مواضيع مختلفة بينهما ، وتكون أكثر مرونة من علاقتها بابنتها.

أما علاقة الأب فنلاحظ عليها خاصة عندما تكبر الابنة تكون جد متحفظة ومما سبق يمكن أن نقول بأن العلاقة بين الآباء والاناث في تفاعلهم تكاد تنعدم الا في مستويات محددة، ويرجع هذا الاختلاف في الجنس الذي يكون سببا للحياء والحشمة.

(محمد حسن، دون سنة ،ص . 361)

د- علاقة الوالدين بالذكور:

إن هذه العلاقة مماثلة لعلاقة الأب بابنته وهذا راجع دائما الى اختلاف الجنس ، بينما علاقة الآباء بالذكور تكون جد ضرورية ، فه الذي يقوم بالتوجيه و يمكن القول أنه الصديق إن صح التعبير بحيث أنه كلما كان هناك تقارب بين هذه الأطراف كلما زاد من تماسك الأسرة .(سناء الخولي، 1995،ص.293)

هـ- علاقة الأبناء فيما بينهم :

لا تقتصر العلاقات في الأسرة بين الأبناء والوالدين فقط بل تتسع أكثر لتشمل الاخوة فيما بينهم.(سلوى عثمان الصديقي ،2001،ص42)

ومما لا شك فيه أن العلاقة التي تربط بين الوالدين والأبناء توثر بصورة فورية على العلاقة بين الاخوة ، فان كان التعامل الذي يحدث بين الوالدين وأبنائهم قائما على أسس صحيحة عادلة يشعر فيه كل طفل بالمساواة مع أخيه في كلا الأشياء فان هذا يفسح المجال لنشوء علاقة متوازية بين الاخوة ، أما اذا كان التعامل عكس ذلك يلاحظ اختلال العلاقة بين الاخوة سواء كانوا صغارا أوكبارا ومن هنا تظهر أهمية العلاقة الأخوية في خلق الحوار الأخوي من خلال بعث الأمن والاطمئنان النفسي.

(حسين حماشي،1993 ،ص36).

3- شروط قيام الحوار الأسري الناجح:

لتحقيق حوار أسري هادئ وهادف له نتائجه الايجابية على جميعا لأطراف المتحاورة ينبغي على الاباء أن يتخذوا الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد لهم والتصرف بغضب وانفعال وخاصة اذا كان في لهجة الاباء ما ينم عن السخرية والاستهزاء ولعل من أهم شروط قيام الحوار الأسري هو ابتداء لغة الحوار منذ مرحلة الطفولة ، اذ يمكن من التعود عليه لدى الطفل عند الانتقال الى مرحلة الشباب ، أن يكون حوارا هادئا يهدف الى حل مشكلات الأسرة المتعلقة بجميع الجوانب الانسانية والعاطفية والاقتصادية... الخ ، أن يكون حوارا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آرائها وأفكارها .أن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء ، وذلك بالتشاور والتأنيب أيضا من الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة ، من الواجب على المتحاورين سواء الاباء أن يتفهموا أساليب وأسرار الحوار الفعالة ، تعلم الاصغاء

والاستماع من قبل المتلقي– المستمع –وذلك بالنظر الى تعابير وجه المتحدث وعينيه ، تجنب الاباء اتباع أسلوب الاستهزاء في حوارهم لأبنائهم ، من الواجب على الاباء أن يجيدوا كيفية التعامل مع الجوانب الحساسة التي قد يفتحها الطفل بأسئلته.(عبد الرحيم عدس،2000،ص.199).

4- أهمية الحوار الأسري:

4-1- الحوار الأسري والنضج النفسي :

تتجلى أهمية الحوار في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من كم الصراعات والمشاعر العدوانية والمخاوف والقلق فهو يتيح للإنسان تفريغ طاقاته ومشاعره كذلك يساعد الحوار مع الأبناء على تعزيز ثقتهم بأنفسهم و تأكيد ذواتهم ، حيث ينمي استقلالية الأطفال ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فالطفل الذي يتحاور في المنزل ويجد من يسمعه يخرج للعالم وهو يشعر بأنه انسان له الحق أن يسمعه الأخرين و أن يعبر عن أرائه وقد يطور الحوار العلاقة بين الاباء وأبنائهم علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز التي كانت تمنع الأولاد من الافصاح عما يجول في خاطرهم.

(ميسون فهمي نيال،2005)

4-2- الحوار الأسري وتنمية القدرات الابداعية :

الحوار له دور جوهري في الحفاظ على تنمية شخصية الطفل وتماسك الأسرة ومقاومتها من كل التغيرات والتحديات.(عبد الجواد محمد،2000،ص ،93).

الحوار الأسري يساهم في تنمية القدرات العقلية والمهارات كالإبداع الذي لا يتم الا في مناخ يسوده الحوار ويعطيه قيمته الحقيقية ، ويشجع فيه الأبناء على قيم الصدق والشجاعة الأدبية وتكوين الآراء الخاصة ، والايمان بأن المناقشة مع الأبناء والحوار معهم هي حافز

قوي يكسب الأبناء الثقة بالنفس مما ينتج عنه تقدير عالي لذواتهم ويزيد من ادراكهم ومعرفتهم للخبرات الجديدة واكتشاف مشكلاتهم وحسن معالجتها فالتقرب والاتصال من الأبناء ومحادثتهم يودي الى فهم الاباء لأبنائهم وفهم ما يشغل بالهم.

5- معوقات الحوار الأسري :

يؤثر غياب الحوار الأسري الى حد كبير في الأسرة ، فالأسرة هي الحماية والأمان وهي الدعم والعاطفي فاذا غاب الحوار بسبب المشاكل الأسرية وانعدام التفاهم تعرض الأبناء للعداء والشعور بالعزلة ومن الأسباب أو المعوقات التي تقف دون تحقيق التفاهم والحوار بين أفراد الأسرة مايلي:

-اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع قد تأثرت بجملة من التحولات أدت الى تغير نمطها والعلاقات الاجتماعية.

- الجهل بأساليب الحوار الفعالة (دلاسي محمد،2005)
- دخول الفضائيات التي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في الحديث.
- الترف المادي الزائد عن الحد الطبيعي حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر جزء من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقت طويل منهم عن أسرتهم فابتعدوا و انقطع الاتصال الحواري معهم وانعدام تعليمهم فنون الحوار .

(منير مرسي سرحان، 2003 ،ص.179)

- التسلط بالآراء يعني التسلط بالرؤى سواء كان من الأب أومن جهة الأم ولا يتم اشتراك الأبناء حتى في أتفه الأسباب والأمور المتعلقة بهم .
- البنية العامة للأسرة التي تخلو من الحوار الأسري بين أفرادها تتيح لأفرادها اللجوء الى أشخاص غريبين عنهم لطرح مشكلاتهم وتوجهاتهم واهتماماتهم ويؤثر عليهم أولئك

الأشخاص سلبا من خلال توجيههم الخاطئ وذلك نتيجة اهمال الاباء للأبناء وعدم التعامل معهم وعدم خلق جو للحوار والتفاهم .

- عدم ادراك التعامل وادراك الزوجين لأهمية الحوار وآدابه وضوابطهم ما يؤدي الى اختلاف اهتمامات كل منهم(أحمد هاشمي،2004 ،ص. 32).
- نمط التربية الذي تلقاه الزوجان في بيوتهم والتي ليمكن فيها أي مساهمة للحوار
- انعدام الحوار والمناقشة مع الأخر ينفي حياتهم المستقبلية ، فيغلب عليه طابع الانطوائية .

وهكذا نجد أن انعدام ثقافة الحوار الأسري لا تنحصر فقط على الأسباب الداخلية ، بل تتعدى الى أسباب خارجية مختلفة.

خلاصة :

من خلال ما جاء في هذا الفصل نجد أن لتحقيق حوار أسري هادئ وهادف له نتائج الايجابية على جميع الأطراف المتحاورة ، ينبغي على الاباء ألا يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية وأن يتجنبوا القيام بالتهديد ، والتصرف بغضب وانفعال أو التسرع في الأحكام وخاصة اذا كان في لهجة الاباء ما يلم عن السخرية والاستهزاء ولابد أن يركز الاباء على بلوغ الهدف من طرف من وجود حوار متواصل مع الأبناء مما يؤدي الى تقوية الصلة بينهم.

الفصل الثاني: التوافق النفسي

تمهيد.

1-

فهوم التوافق.

2-

معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق.

3-

مجالات التوافق .

4-

مؤشرات التوافق(مظاهره).

5-

العوامل الأساسية في إحداث التوافق.

6-

ـ نظريات التوافق.

خلاصة

تمهيد:

يحاول الفرد أثناء نشاطه أن على حالة ارضاء أو اشباع لدوافعه و لكنه كثيرا ما يصطدم في أدائه بعقبات أو موانع وهو بذلك معرض لإحباطات عديدة ،تفقده حالة التوازن الانفعالي ولذا ينبغي على الفرد أن يغير من سلوكه أو الطريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تحقيق أهدافه وبالتالي عجزه عن اشباع دوافعه ،وبذلك يستعيد حالة التوازن و الانسجام. و هذه الحالة هي ما نطلق عليها التوافق الشخصي ،فالتوافق اذن هو الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته . و اذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدي الى خلق عقبات في سبيل ارضاء دوافعه كما في حالات الصراع النفسي ،فان الفرد من أجل استعادة انسجامه مع غيره من الأفراد، عليه أن يعدل من سلوكه.

1- مفهوم التوافق :

يرجع أصل مفهوم التوافق حسب (Lazarus) إلى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية في نظرية . داروين . حيث كان يشير إلى التراكيب و العمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع.(أحمد محمد عبد الخالق ،1993،ص14.)

ويعرف كمال دسوقي : 1994 التوافق بأنه حاجات الفرد التي تثير دوافعه ،بما يحقق الرضا عن النفس ،و الارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة ، و يكون الفرد متوافقا إذا هو أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات ،و أجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه و يرضي الغير أيضا ،ففي الموقف التوافقي ثلاثة عناصر: الفرد وحاجاته من البيئة و الامكانيات و الظروف المتيسرة له و الآخرون الذين يشاركونه الموقف ،و لا غنى له عن استرضائهم إلى جانب إرضاء نفسه أيضا . (عبد الحميد شاذلي ،2001،ص، 71)

و يرى أحمد زكي بدوي:1987 أن التوافق عملية اجتماعية و نفسية تتضمن الأفراد و الجماعات و سلوكهم الذي يرمي إلى الملائمة و الانسجام بين الفرد و بين جماعة الأفراد و بيئتهم ،أو بين الجماعات المختلفة ،و من الضروري أن يتكيف الأفراد بما يسود مجتمعهم من عادات و اتجاهات و آراء تسير جوانب الحياة الاجتماعية.

(أحمد زكي بدوي ،1987،ص،380)

وتعرف لندا دافيد وف : التوافق بأنه محاولة لمواجهة متطلبات الذات و متطلبات البيئة .

(ترجمة سيد الطواب ، محمود عمر ،2000،ص .157)

و يرى بعضهم أن التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية و متطلبات البيئة من ناحية من أخرى مشبعة تماما، بمعنى أن الفرد يشبع رغباته وفقا لما يرتضيه المجتمع.

(محمد أيت محي ،1998،ص.73)

و يشير كمال الدسوقي : 1974 أن التوافق يستهدف الرضا عن النفس و الراحة و الاطمئنان للنفس نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة و التفاعل مع الآخرين.

(كمال دسوقي ،1974،ص.385)

و يمكن القول أن مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة الاستخدام، إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد ، فقد استخدم بمعاني متعددة ،حيث نجد هناك خلطا بين مفهوم التوافق والتكيف و الصحة النفسية ،و فيما يلي نوضح العلاقة بين مفهوم التوافق و هذه المفاهيم.

1-1- التوافق و التكيف :

هناك خلط بين هذين المفهومين إلى حد المطابقة ،و لكن لو أمعنا النظر لوجدنا أن التكيف يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي. فهو مصطلح مقتبس من علم البيولوجيا ،فالتكيف حسب CLuKhon Mourer عبارة عن سلوك يجعل الكائن حيا و صحيحا ،وفي حالة تكاثر أي أن لفظة التكيف تستخدم لدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط من أجل البقاء ،أما لفظة التوافق فتشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان.

(محمد عبد الظاهر الطيب ، 1994،ص.83)

و التكيف مفهوم أو مصطلح مستمد من حقل البيولوجيا ،و يعني بصفة عامة ،قدرة الكائن الحي على التلاؤم ،و التأقلم مع البيئة ،و يتجلى هذا التأقلم في التغيرات التي تحصل في عضوية

الكائن الحي الذي يتأثر بمعطيات البيئة. مما يجعله أكثر قدرة على الاستمرار و البقاء.(محمد أيت محي ،1998،ص.79)

و يقول كمال دسوقي: 1974 أن التوافق عموما هو تكيف الشخص في بيئته الاجتماعية في مجال مشكلاته الحياتية مع الآخرين التي ترجع بأسرته و مجتمعه و معايير بيئته الاقتصادية و السياسية و الخلقية ،و ينطوي التكيف على كلمة أعم من التوافق .

(كمال دسوقي ، 1974،ص.42)

و على حد تعبير عبد الحميد شاذلي: 2001 فالتوافق يتضمن الجوانب النفسية و الاجتماعية. و يقتصر على الإنسان فقط ،أما التكيف فيختص بالنواحي الفيسولوجية ،و يشمل الإنسان لسلوكه ليتسق مع غيره ،بإتباعه للعادات و التقاليد و خضوعه للالتزامات الاجتماعية ،عملية توافقية .(عبد الحميد محمد شاذلي ، 2001،ص.57)

ويرى كل من السيد سلمان و عبد التواب أمين حرب أن هناك فرق بين التوافق و التكيف يمكن إجماله فيما يلي :

- التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساسا ،إذ يسعى لتنظيم حياته و مواجهة مشكلاته ،و إشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة أو العمل مع الأصدقاء ،أما مفهوم التكيف فيشمل كل من الإنسان و الحيوان و النبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.
- التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية ،و خفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج التي قد يترتب عنها هذا الإشباع ،أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا و مقبولا .

(أحمد محمد حسن صالح و آخرون ، 2000،ص.27)

وهذا يعني أن التكيف يشمل كلا من الإنسان و الحيوان و النبات في علاقته مع البيئة التي يعيش فيها ،و قد يحدث تحويلات في كيانه لمواجهة المشكلات و صعوبات مفروضة عليه في البيئة أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته من توترات و احباطات وصولا إلى المرض النفسي ،فالتوافق إذن مفهوم إنساني فقط .

(محمد عبد الظاهر الطيب ،د.ن،ص.89)

و يتبين لنا من خلال ما سبق مدى التداخل الواسع بين مفهوم التكيف و التوافق ،كما يمكن التمايز بينهما ،ففي التكيف يتلقى الكائن الحي التغيير بتأثير من البيئة ،أما التوافق فان الإنسان يغير و يتغير ذلك أن توافق الإنسان ليس مجرد تكييف نفسه بتغيرات البيئة ،فهو قد يغير البيئة لتلاءم توافقه ،لذا فكلمة توافق أكبر إشارة للتكيف.

(محمد أيت محي ، 1998،ص.72)

و عليه فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضي المجتمع ،و لكنه يتعارض مع ما يؤمن به. فهو شخص متكيف ،لكنه غير متوافق باعتبار أن التوافق عملية نفسية بنائية.

1-2- التوافق و الصحة النفسية :

هناك أيضا ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف في بعض الأحيان بين التوافق و الصحة النفسية ،و لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا مع البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه و تمتعه بصحة جيدة.

و حسب عبد العزيز القوصي فالصحة النفسية هي التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة عند الإنسان مع الإحساس الايجابي بالسعادة و الكفاية.(عبد الرحمان العيسوي ،1993،ص .293)

أما كلاندر فيشير إلى أن الصحة النفسية تعني قدرة الفرد على التأثير في البيئة ،و التوافق مع المجتمع توافقا يشبع له حاجاته .(كمال إبراهيم مرسي ،1997،ص.90)

و يشير عبد العلي الجسماني 1994 بقوله أن الصحة النفسية ترتبط بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه ،و مع البيئة الاجتماعية ،و هذا بدوره يؤدي إلى حياة خالية من التأزم و الاضطراب و الفرد في هذه الحالة يكون راضيا عن نفسه متقبلا لذاته كما يتقبل الآخرين ،فلا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا ،بل يسلك سلوكا يتسم بالاتزان و التوازن .

(عبد العلي الجسماني ،1994،ص.311)

كما يعرف الصحة النفسية آخرون أنها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه ،و هذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التأزم و الاضطراب مليئة بالتحمس ،ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين.(سهير أحمد كامل ، 1999،ص.16)

و يرى بعض الباحثين أن الصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها، على حين آخرون على أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية ،و الحقيقة أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات .(عبد الحميد الشاذلي ، 2001،ص.58)

ومنه فالإنسان المتوافق توافقا شاملا في كل المجالات يعتبر متمتعا بالصحة النفسية ،أي يمكن اعتبار الصحة النفسية كمفهوم أشمل من التوافق ،و منه نستنتج أن الشخص المتوافق مع نفسه المتقبل لها و لإمكانياتها ، و المتوافق مع الآخرين بحيث يقيم علاقات مرضية معهم ،ينتج هذا لشعوره بالرضا و الاطمئنان و الراحة النفسية ،مما يجنبه التعرض لحالات القلق و التوتر الشاذ ،فإننا نطلق على هذا الشخص أنه متمتع بالصحة النفسية ،أما إذا عجز الفرد عن إقامة هذا التواؤم و الانسجام بينه و بين بيئته و بين نفسه قيل بأنه سيء التوافق أو معتل الصحة النفسية .

- **أما التوافق المدرسي:**

فهو حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية ومكوناته الأساسية ،و منه فالتوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين:

* **البعد العقلي**: و يقصد به كل من الادراك الحسي و التعلم و التذكر والتفكير و الذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته و التوفيق بين أوقات الدراسة و المذاكرة و الترفيه.

* **أما البعد الاجتماعي** : فيرى "محمود عوض "أنه قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم بينه و بين أساتذته وزملائه و انما يساعد عليه توافقه الذاتي و سماته.

انطلاقا من هذه التعاريف السالفة الذكر يمكن استخلاص تعريف لتوافق الدراسي و الذي يتماشى و يطابق المفهوم المقصود في دراستنا هذه كالتالي التوافق الدراسي :هو امكانية التلميذ التلاؤم الاتزان داخل الوسط الدراسي.

2- معايير تحديد السواء والشذوذ في التوافق :

2-1-

الراحة النفسية:

ان الشخص غير مرتاح نفسيا لا يمكن أن يكون متوافقا و من أمثلة عدم الارتياح حالات الاكتئاب ،القلق الشديد ،مشاعر الذنب و ليس معنى الراحة النفسية ألا يصادف الفرد أي عقبات في طرق اشباع حاجاته المختلفة و في تحقيق أهدافه و طموحاته و انما الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع الصمود أمام الأزمات و تحمل مواقف الاحباط و مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضها نفسه و يقر بها المجتمع.

2-2-الأعراض الجسمية:

و في الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق وهو ما يظهر في شكل أعراض جسمانية مرضية و اضطرابات فيزيولوجية مثل ارتفاع ضغط الدم ،ألام المعدة و غيرها.

2-3- تقبل الذات و الأخرين:

ان تقبل الذات هو أساس عملية الموافق الشخصي و أن تقبل الاخرين هو أساس عملية التوافق الاجتماعي.(**محمد فهمي**،1967 ،**ص .107-117**)

رغم الاعتراف بالحاجة إلى عدة معايير لتقييم كافة التوافق، إلا أن هناك عدم اتفاق جماعي حول تحديد المعايير الأكثر صلاحية، وصعوبة ذلك هو ن معايير أو مقاييس السلوك المتوافق تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف والثقافة وخصائص الفرد، فلا يوجد نمط حياة واحد يصلح لكل البشر، وبالرغم من هذه الاختلافات يوجد عدد من المعايير وضحت الخصائص الرئيسية للتوافق الايجابي ومن اهم هذه المعايير:

أ- المعيار الحضاري:

يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق نع المجتمع، أي من استطاع ان يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره أهدافه، وبالتالي فإن أي خروج عن أي هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا عن شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم، فإن اشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية، وأشكالا أخرى من السلوك السوي على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري.(أحمد محمد حسن صالح وآخرون، 2000، ص77).

ب- المعيار النفسي:

يعد الشخص متوافقا حسب المعيار النفسي عندما يكون هناك اتساق ورضى مع النفس والثقة بها، والاحساس بقيمتها، واشباع الدوافع والحاجات، والتمتع بالحرية والأمن النفسي، كما تتسم حياة الفرد النفسية بالخلو من التوترات والصراعات.

(رمضان محمد القذافي، 1998، ص77).

ج- المعيار المثالي:

يسمى الشخص سويا كلما اقترب اكثر من المثل العليا، يعني ندى اقتراب الشخص من الكمال بالنسبة للسمة أو الخاصية المعينة، ومدى بعده عن الضعف والخلل بالنسبة لهذه السمة أو تلك الخاصية.(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص62).

د- المعيار الاكلينيكي:

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الاكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد علة اساس غياب للأعراض والخلو من مظاهر المرض (كالمخاوف المرضية والهلاوس والسلوكات المضادة للمجتمع...) ويرى البعض أن هذا المعيار أصلح في تحديد السواء والشذوذ بالنسبة للاضطرابات الانفعالية والانحرافات السلوكية، وإذا كان ينقصه تحديد الدرجة التي ينبغي أن يصل إليها الاضطراب الانفعالي أو الانحراف السلوكي حتى يعد شاذا، كما ينقصه ايضا الاتفاق على تحديد جامع للأعراض المرضية.(عبد الحميد محمد شاذلي. 2001، ص61).

أما "**طلعت منصور**" فيشير إلى أن التوافق نت خلال المعيار الاكلينيكي يعتبر مفهوما ضيقا، فلا يكفي خلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا، ولكن ينغي أن تلقى أهدافه

وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة، ويحقق ذاته بشكل بناء، وبذلك فالمعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى.

(عبد الحميد شاذلي، 2001، ص30).

ومن خلال استعراضنا لمعايير تحديد السواء والشذوذ نرى أن مفهوم السواء نسبي يختلف من معيار إلى آخر، ويلاحظ أن معيارا يكون أصلح من غيره في تحديد معنى السواء بالنسبة بجانب سلوكي معين، ونفس المعيار لا يكون صالحا لجانب سلوكي آخر، ومنه نستخدم المعيار الاحصائي لتحديد سمات الطول والوزن، والمعيار المثالي لتحديد مفهوم السواء وعدمه في جوانب الصحة البدنية او النفسية، غير أنه من الملاحظ أن المعيارين المثالي والاحصائي يعتبران اهم المعايير المستخدمة، واشملها في وصف السواء والشذوذ واكثرها استخداما في الحياة العلمية.

3- مجالات التوافق:

تتعدد مجالات التوافق فنجد منها التوافق العقلي ،التوافق الدراسي ،التوافق الزواجي ،التوافق الديني ،التوافق الاقتصادي أو السياسي ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد ،إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدا التوافق الأساسيان هما البعد الشخصي و الاجتماعي.(عبد الحميد محمد الشاذلي ،2001،ص.51)

3-1- مجال التوافق النفسي:

وينظر إلى التوافق أنه القدرة على النظر الى النفس بشكل واقعي وموضوعي ،و يتقبل نقاط القوة و الضعف على حد سواء ،و العمل على تنمية قدرات الفرد و استعداداته الى أقصى حد يمكن الوصول اليه أو تحقيقه.(رمضان محمد القذافي ،1997،ص.112)

و يشير مجدي أحمد محمد عبد الله: 1996 أن التوافق النفسي في أقصى درجاته يعني أن يعيش الفرد في زحمة هذه الحياة عيشة راضية مرضية منتجة في حدود قدراته و استعداداته ،أما ان عجز ذلك بالرغم مما يبذله من جهده فهو سيء التوافق .

(مجدي أحمد محمد عبد الله ،1996،ص.246)

3-2-المجال الدراسي:

و هذا المجال يتوقف على بعدين أساسين: البعد العقلي و البعد الاجتماعي ، بحيث يتحقق التوافق فيه من خلال قدرة استيعاب التلميذ للمواد الدراسية و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية كما أن قدرة التلميذ تساعده على التوافق الذاتي و سماته الشخصية والانفعالية .

3-3-المجال الأسري :

إن الموافق في هذت المجال يتضمن سعادة الأسرة في تماسكها و استقرارها و كذا القدرة في تحقيق مطالبها و سلامة العقل بين الوالدين و علاقتهما بالأبناء بحيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع ،و يمتد ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و العمل على حل المشكلات .(عبد الحميد محمد شاذلي ،1999،ص.63)

3-4- المجال الزواجي :

يتضمن هذا المجال في سعادة الزوجية المتمثلة في الرضا و الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للدخول في الحياة الزوجية المبنية على الحب المتبادل بين الطرفين وتحمل مسؤولية الحياة الزوجية و على حل المشكلات و بالتالي الاستقرار الزواجي .

3 5 المجال الاجتماعي :

وينظر الى التوافق الاجتماعي من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة. فالاتجاه الاجتماعي يشير الى أن الفرد ينقاد للجماعة و اطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية قصد المحافظة على تماسكها ووحدتها ،فهذا الأمر يعتبر أسلوبا ايجابيا للتوافق ،في حين أن الخروج عن طاعة الجماعة و محاولة الاضرار بها يعتبر مظهرا من مظاهر سوء التوافق . (رمضان محمد القذافي ،1998،ص ،113)

ويشير عبد الحميد محمد شاذلي 2001 الى أن التوافق يتعلق بالعلاقات بين الذات و الاخرين ،اذ أن تقبل الاخرين مرتبط بتقبل الذات ،مما يساعد على ذلك عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون و التسامح و الايثار ،و تعتمد على ضبط النفس و تحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته الى الاخرين و العمل على اشباع حاجاتهم المشروعة ،و يجب أن لا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الاخرين .

(عبد الحميد محمد شاذلي ،2001،ص ،52)

أما عبد المطلب أمين القريطي 1998 فيقول أن التوافق الاجتماعي يشير الى حسن التوافق مع المجتمع بنظامه ز مؤسساته وأعرافه و تقاليده ،وطوائفه و جماعاته وأفراده.

(عبد المطلب أمين القريطي ،1998،ص ،64)

ويشير أيضا الى حسن التوافق مع الاخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات الحوارية بين الأفراد منها :الأسرة ،المدرسة ،المهنة ،كما يتضمن نجاح الفرد في عقد علاقات اجتماعية مرضية يرضى هو عليها و الاخرين بها ،و يسعد الطرفان لها وتتسم هذه العلاقات بالتعاون و الحب و التسامح و الاحترام .

(أحمد محمد عبد الخالق ،1993،ص ، 35)

فالتوافق الاجتماعي هو تلك العمليات التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته الاجتماعية التي يستطيع من خلالها اشباع حاجاته في حدود ثقافة المجتمع .

(محمد مصطفى أحمد،1996،ص ، 11)

و من جهة أخرى فهو قدرة الفرد أن يغير سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد و خاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية ،أو عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني من صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته ،ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها. (مجدي أحمد محمد عبد الله ،1996،ص ، 251)

و من هنا نخلص بأن التوافق الاجتماعي يعني الالتزام بثقافة و عادات المجتمع التي يتشربها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية .

(أحمد محمد حسن صالح اخرون،2000،ص ،28)

و بعد تعرضنا لكلا الاتجاهين في تعريف التوافق يمكننا اعتبار الاتجاه التكاملي لكل من ثورب وكلارك الذي يجمع بين كل من مجال التوافق النفسي ومجال التوافق الاجتماعي معا للوصول الى أن التوافق هو :الشعور النسبي بالرضا و الاشباع الناتج عن حل صراعات الفرد في محاولاته للتوفيق بين رغباته و ظروفه المحيطة .

(مدحت عبد الحميد اللطيف ،1990،ص ، 82)

4- مؤشرات التوافق (مظاهره):

4-1- النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم قدرتهم على تقبل الواقع المعاشي، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين تعساء رافضين كل شيء، وهذا ما يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية، وفي المقابل نجد اشخاصا يقبلون عن الحياة كل ما فيها من افراح و احزان، واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين الحياة بسعادة، ويشير هذا غلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

(صالح حسن الداهري، ناظم هاشم العبيدي، 1999، ص56).

4-2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة:

الشخص السوي لديه القدرة على التكيف والتعديل والتغيير مع ما يتناسب مع الموقف حتى يحقق التوافق، وقد يحدث التعديل نتيجة لتغير طرأ على حاجات الفرد أو اهدافه أو بيئته، كما أنه يعدل من سلوكه بناء على الخبرات السابقة، ولا يكرر أي سلوك فاشل لا معنى له.**(سهير كامل احمد،1998،ص29)**.

4-3- مدى نجاح الفرد في عمله ورضاه عن نفسه:

فالفرد الناجح في عمله يشعر بالسعادة والرضا عن ذاته، فيتقبل ذاته، وما بها من عيوب، وينقد نفسه ويحاسبها باستمرار، وهذا دائما يجلب له الرضا بخلاف الفرد الذي يحلم بأكثر ما يستطيع، فلا يشعر بالسعادة، ويكون في حالة إحباط دائما، وبالتالي يشعر بعدم الرضا، إذن فأفضل طريقة وأفضل وسيلة لتحقيق الاستقرار النفسي أن يحقق الفرد أهدافا تتفق مع ميوله وإمكاناته المادية والمعنوية.(أحمد محمد حسن صالح وآخرون،2000،ص15).

4-4- مستوى طموح الفرد:

الفرد المتوافق تكون طموحاته عادة في مستوى إمكانات تحقيقها، فيسعى من خلال دافع الانجاز ليحقق مطامعه المشروعة في ضوء إمكاناته، في نجد الفرد الذي يعاني من الانهيار، أو يعاني من عدائية للحياة هو شخص غير متوافق.

(فرج عبد القادر طه،1980،ص16).

4-5- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط ذاته، وأن يتحكم فيها وفي انفعالاته تجاه المواقف المختلفة، وأن يتحكم أيضا في حاجاته و رغباته، فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع اشباعها، فيلغي أو يؤجل تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها، فهو لذاك يستطيع أن يوجه سلوكه الوجهة الصحيحة طبقا لخطة مستقبلية يصفها لنفسه على اساس ما يتوقعه من نجاح.(مصطفى فهمي،1987،ص50).

4-6- الراحة النفسية:

من المعروف أن الاكتئاب والقلق والاحباط والصراع أو مشاعر الذنب أو الوسواس كلها تؤدي إلى سوء التوافق وعدم الراحة النفسية، ولذلك فمن سمات الفرد المتوافق قدرته على الصمود تجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي إلى سوء توافقه، ولذلك متى شعرنا بأن الفرد قد حقق لنفسه الراحة النفسية كان ذلك دليلا تكيفه وتوافقه.

(فوزي محمد جبل، 2000،ص73).

4-7- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

حتى يتوافق الفرد مع نفسه، ومع الآخرين، فإن أحد مؤشرات ذلك بأن يحس بأن حاجاته مشبعة، ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن، وبالقدرة على الانجاز، وبالحرية والانتماء، وإذا ما أحس الفرد بعدم الاشباع حتى ولو كان ذلك وهما، فإنه يقترب من سوء التوافق.

(محمد بن عبد الظاهر الطيب،1994،ص33).

4-8- العلاقات الاجتماعية:

من المؤشرات التي تدل على توافق الانسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، وسعيه في مساعدتهم، والعمل من أجل المصلحة العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة، يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له، وحبه إليهم، لأن الانطواء والانعزال، والبعد عن الناس دلالة قاطعة عن عدم التكيف والتوافق السليم، وهي سمة الانسان اللاسوي.

(فوزي محمد جبل،2000،ص77).

4-9- الثقة بالنفس وبالآخرين:

تعتبر الثقة بالنفس وبالآخرين مظهرا من مظاهر التوافق والتمتع بالصحة النفسية، فالفرد المتوافق لا يتشك في كل شيء، إلا بالقدر الذي تقتضيه الطبيعة، فالشك المعقول لأمر طبيعي، وكذلك الثقة بالآخرين وخصوصا من هم أهل لهذه الثقة مظهرا مهما من مظاهر الصحة النفسية حين تصبح تواصلا وجدانيا وتفاعلا اجتماعيا دائما.

(أحمد محمد صالح وآخرون،2000،ص16)

4-10- الاتزان الانفعالي:

ونعني به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته المختلفة والتعبير عنها حسب ما تقتضيه الظروف، وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات، كما أن ثبات الاستجابة الانفعالية في المواقف المتشابهة هو علامة الصحة النفسية، والاستقرار الانفعالي، ذلك أن تباين الانفعالات في هذه الحالة دليل على الاضطراب الانفعالي.

(سهير كامل أحمد،1999،ص22).

4-11- مفهوم الذات:

تعد هذه السمنة من السمات التي تشير إلى توافق الفرد أو عدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون كان متوافقا، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور والتعالي، مما يفقده التوافق مع الآخرين، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدني عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له، وهنا يتسم سلوكه بالدونية وبتضخيم ذوات الآخرين، ويؤدي به هذا ايضا إلى سوء التوافق.

(صالح حسن الداهري، ناظم هاشم العبيدي،1999،ص59).

4-12- القدرة على العمل والانتاج الملائم:

ويقصد بذلك قدرة الفرد على الانتاج المعقول في حدود ذكائه وحيوته واستعداداته الجسمية، إذ كثيرا ما يكون الكسل و الخمول دلائل على شخصيات هددتها الصراعات، واستنفذت طاقاتها المكبوتة، كما أن قدرة الفرد على إحداث تغيرات إصلاحية في مجتمعه وبيئته دليل على توافقه وتمتعه بالصحة النفسية.(سهير كامل أحمد،1999،ص24)

5- العوامل الأساسية في إحداث التوافق:

هناك عدة عوامل تتدخل لتجعل الفرد متوافقا نفسيا واجتماعيا، نذكر أهمها:

5-1- الدوافع:

الدافع هو حيلة داخلية جسمية أو نفسية ، توترية تثير السلوك في ظروف معينة، وتتواصل حتى تنتهي إلى هدف معين، فإذا لم يتحقق هذا الأخير، فإن الفرد يبقى في حالة توتر، فسير دوافع الانسان الفطرية والاجتماعية والشعورية واللاشعورية نحو تحقيق أهدافنا من العوامل الفعالة في إحداث التوازن بشتى أبعاده، و إشباع هذه الدوافع يتوقف على ما يتوفر لدى الفرد من أساليب تيسر له إشباع دوافعه الملحة، وتتوقف كذلك على فكرة الفرد عن نفسه، وذلك بما يتميز به من مرونة في مواجهة المواقف الجديدة، والدافع مرتبط ارتباطا قويا بالتوافق، إذ هو سلسلة من الخطوات تهدف إلى هدف معين، ولا تنتهي إلا بالوصول إلى الغاية المنشودة، وبهذا يتحقق التوافق.

(عباس محمود عوض.1996،ص55)

5-2- الحاجات:

إنما ما يولد الدافع هو الحاجة إلى إشباع الحاجات بمختلف أنواعها لتحقيق الراحة النفسية، ومن بين هذه الحاجات نذكر:

- **الحاجات الفيزيولوجية:** وهي حاجات تسعى إلى تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي، كالحاجة إلى الأكل، الشرب و النوم...إلخ.

- **الحاجات النفسية الوجدانية:** وهي تسعى إلى تحقيق التوازن والتكامل النفسي، كالحاجة إلى الأمن، التقدير والاحترام، الحب، الاحساس بالحرية، وإشباع الدوافع والميول والرغبات...إلخ.

5-3- الحاجات الاجتماعية:

وهي حاجات تسعى لتحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي، كالحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية، والحاجة إلى القيام بالواجبات وتحمل المسؤولية، والحاجة إلى المحافظة على الأخلاق والعادات الاجتماعية.(فيصل محمد عبد الزراد،1997،ص20).

فإشباع كل هذه الحاجات أمر ضروري للغاية، فإشباعها يساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وفي حالة إذا ما تعسر إشباعها، فإن الفرد بلا شك يحاول إيجاد أية وسيلة يشبع بها حاجته، وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع، فتخلل بذلك عملية التوافق.(حامد عبد السلام زهران،1977،ص33).

5-4- أن يعرف الفرد نفسه:

إذ أن معرفة الانسان لنفسه تعد شرطا أساسيا من شروط التكيف الجيد، ومعرفة الانسان لنفسه تتضمن ما يلي:

- أن يعرف الانسان الحدود والامكانيات التي يستطيع بها أن يشبع رغباته، بحيث تأتي رغباته واقعية ممكنة التحقيق.

- أن يعرف الشخص إمكانياته وقدراته، ذلك أنه إذا ما عرف هذه الامكانيات والقدرات، فإنه لا يرغب في شيء لا تسمح هذه القدرات والامكانيات بتحقيقه، أما إذا كان جاهلا بها، فإن رغباته قد تأتي بحيث تعجز هذه الامكانيات عن تحقيقها، فتترتب عن ذلك عوامل التوتر والاحباط الذي يعد عاملا من عوامل اختلال التوافق.

(محمد مصطفى زيدان، بدون سنة،ص20)

5-5- تقبل الفرد لنفسه:

إن فكرة رضى الانسان عن نفسه من أهم العوامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة، فإن ذلك يدفع الفرد إلى العمل والتوافق مع الآخرين، كما أن ذلك يدفعه إلى النجاح حسب قدراته دون أن يحاول العمل في مجالات لا تسمح له قدراته بالنجاح فيها، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه، فإنه يتعرض لإحباطات تجعله يشعر بالفشل والعجز، فقد بينت دراسة "جابر عبد الحميد جابر" أن المجموعة الأقل رضا عن نفسها تميل إلى عدم الاتزان في حياتها الانفعالية، كما كانت أقل توافقا في حياتها المنزلية إذا ما قورنت بالمجموعة الأكثر تقبلا لذاتها.(إبراهيم أحمد أبو زايد،1987،ص214)

5-6- المرونة:

يقصد بها استجابة الفرد للمؤشرات الجديدة استجابة ملائمة، فالشخص غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرا على حياته، ومن ثم فإن توافقه يختل وعلاقته بالآخرين تضطرب، إذا ما انتقل غلى بيئة جديدة يغاير أسلوب الحياة فيها الأسلوب الذي مارسه وتعود عليه، في حين أن الشخص المرن يستجيب للبيئة الجديدة بشكل ملائم، وبالتالي يحقق التوافق بينه وبين بيئته، معنى ذلك أن توافق الفرد يكون أفضل وأسهل كلما كان الفرد مرنا، والعكس صحيح.(عباس محمود عوض،1996،ص57)

ومن بين العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التلميذ بعوامل عديدة لها الأثر البالغ على توافقه الدراسي ،و من أهم هذه العوامل الأسرة التي تعتبر القاعدة الأساسية و الركيزة التي تبني شخصيته (الابن) و تعطي له الصورة من التوافق أو عدم التوافق الدراسي ، و برغم التأثير الكبير و المباشر الا أن هناك عوامل أخرى يمكن ذكرها على النحو التالي:

- الكشف عن قدرات التلاميذ :

يكون بإجراء اختبارات الذكاء كاختبارات التحصيل الدراسي و المهارات و غيرها... لمعرفة امكانات كل منهم قصد توجيهها توجيها سليما .

- تهيئة الفرص اللازمة: لكل تلميذ حق الاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن و تكافئ الفرص ،و يقصد بها اعطاء كل تلميذ ما يحتاجه حسب طاقته و قدراته لا يمنع من ذلك ،بل يشجع عليه كون أن المدرسة أساس أداة تمييز للضعفاء و الأقوياء و المتوسطين للأغراض النجاح و الرسوب و التقديرات.

ومن بين مشكلات سوء التوافق الدراسي:

-عدم الانتباه:

و هو القدرة على توزيع الفعالية والنفسية على مواضيعها في الزمان و المكان والتلميذ الذي يعاني من ضعف في الانتباه ،يجد صعوبات كثيرة لا يستطيع التغلب عليها فهو لا يهتم بدروسه و يجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية اضافة الى ذلك نجد التلميذ غير قادر على التركيز الكافي لاستيعاب الدروس في المدرسة، وذلك عند شعوره أن مستقبله مهدد دائما.

-عدم القيام بالواجبات المدرسية:

ان مسألة الفروض التي تعطى للتلاميذ لإنجازها في البيت مسألة هامة جدا و كثيرا ما تطلب المدرسة من الأولياء أن يساعدون التلاميذ في فروضهم المنزلية ،و لكن عدم فهم التلميذ يجعل من العسر على الأولياء مساعدة أبنائهم والقيام بدورهم. (مصطفى فهمي،1963،ص. 23)

- الانطواء:

اهتم الأطباء النفسانيين بظاهرة الانطواء باعتبارها أخطر مظاهر سوء التوافق اذ أنهم يرون أن الفرد المنطوي غير قادر على تكوين صداقات مع أقرانه ،كما أنه لا يتخذ مركزا هاما في الألعاب الجماعية أو أي نشاط اخر فتجده يلجأ الى الصمت خلال أي مناقشة تجمعه مع زملائه داخل القسم أو بين معلمه فد يؤدي به الى الاصابة باضطرابات نفسية أخرى كالخجل... الخ

- ضعف الثقة بالنفس :

تكون شخصية الفرد في سنوات حياته الأولى سوية حين يكون في جو أسري سوي ، و هذا ما يساعده على التوافق النفسي و الاجتماعي و ارتفاع نسبة الثقة في نفسه ، أما اذا كان يعيش في جو أسري مضطرب فشخصيته تكون مفككة ، و تظهر لديه اضطرابات على مستوى السلوك كعدم تفكير السليم و عدم الجرأة ، وكل هذه الصفات تسمى أو يطلق عليها الشعور بالنقص و ضعف الثقة بالنفس.

مما سبق وبعد التعرف على أهم مشكلات سوء التوافق الدراسي يتضح أن سوء التوافق يؤدي الى خلق عدة مشكلات.

6- نظريات التوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ويمكننا ان نشير إلى أهمها:

6-1- نظرية التحليل النفسي:

يشير فرويد أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في قوة الأنا ،القدرة على العمل، القدرة على الحب، أما "- **س- يونغ**" **c.young** فيعتقد أن مفتاح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أشار أن

التوافق السوي يتطلب التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية، وهذا يتطلب ضرورة التكامل بين العمليات الأساسية في تغيير الحياة، والعالم الخارجي، عي الاحساس، الادراك، التفكير...

أما "**فروم fromm**" فيعتقد أن الشخصية هي التي لديها تنظيم موجه في الحياة، لديها القدرة على التحمل والثقة أما "**اريكسون Erikson**" فقد اشار إلى أن الشخصية المتوافقة لا بد وأن تتسم بالثقة و الاستقلالية، والتوجه نحو الهدف، الاحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب. (عباس محمود عوض، 1996، ص86)

6-2- النظرية السلوكية:

يرى اصحاب هذه النظرية أن أنماط التوافق متعلمة أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم، ولقد اعتقد " **J.B. watson & B.F.Skinner**" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها، ولكن رفض كل من" **H.Mahoney & Bandura**" تفسير تشكيل طبيعة الانسان بطريقة آلية، و أوضح كل من " **L.Ulman & L.Kranser**" أنه عندما يجد الافراد أن علاقتهم مع الآخرين غير مثابة، فانهم ينسلخون عن الآخرين، وهذا ما يؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير المتوافق. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990، ص88)

ارتبط مفهوم الذات عند " **روجرز Rogrs** " بمفهوم التوافق السليم، وبالتالي فإن اي خلل في مفهوم الذات يعد إشارة لسوء التوافق لدى انسان.

(حامد عبد السلام زهران، 1977، ص391)

ويشير "**روجرز**" أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك والوعي، مما ينتج عنه استحالة تنظيم هذه الخبرات نظرا لافتقار الفرد قبوله لذاته، فيحس الفرد بانه مهدد، فيدفعه هذا الأمر لاستخدام ميكانيزمات الدفاع في سلوكاته، أما التوافق فهو يحدث عندما يكون هناك تطابق بين الصورة التي تكون الذات، وخبرات الكائن الحقيقية، وبهذا يصبح يفكر بواقعية دون أن يشعر بالتهديد والقلق، ويرى "روجرز" أن معايير التوافق تكمن في الاحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية. (نعيمة الشماع، 1998، ص50)

أما "**ماسلوا Maslow**" فيرى أن صاحب الشخصية السوية، هو الشخص الذي يحقق ذاته، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص، والفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته.

(عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص71)

وعليه قام "**ماسلوا Maslow**" بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

– الادراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات المهمة، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بلا عداوة تجاه الانسان.

(محمد أيت محي ، 1998، ص75)

– كما يؤكد "**بيرلز F.Perls**" علة أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.(عباس محمود عوض، 1996، ص93)

6-3- النظرية الاجتماعية:

ويشير أصحابها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فقد ثبت ان هناك اختلاف في الاتجاه نحو الخمول بين اليابانيين والامريكيين، كذلك وجدت فروق في الاتجاهات نحو الالم والامراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة الامريكية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام ذووا الطبقات الاجتماعية العليا والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية، ومن أشهر أصحاب هذه النظرية نجد " **فيرز، دنهام، هولنجزهيد، رداليك...**"

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص93)

ونخلص إلى أن كل هذه المحاولات التي بذلت من أجل التنظير لتفسير ظاهرة التوافق يجب أن ننظر إليها بنظرة تكاملية تضم كل النظريات، أو وجهات النظر المختلفة، بمعنى أنه لا يجب أن يخضع تفسير سوء التوافق أو حسنه إلى إحدى النظريات فقط، فالإنسان هو محصلة تفاعل بين العديد من القوى، فلتوافق البشري ليس من السهولة بالقدر الذي يجعلنا نفسره من زاوية دون أخرى سواء كان ذلك في سوئه أو سوائه.

خلاصة :

من خلال ما جاء في هذا الفصل نجد أن التوافق يمثل مؤشرا ايجابيا و دافعا قويا يدفع بالفرد الى التحصيل الجيد في مجال الدراسة و يرغب التلاميذ في المدرسة و يساعدهم في اقامة علاقات جيدة مع زملائهم ومعلميهم. كذلك يساعد الفرد على اشباع حاجاته و كذلك التأقلم مع البيئة والمحيط الذي يعيش فيه ،حيث أن الفرد المتوافق مع نفسه ،أسرته بيئته ومحيطه هو شخص جنب نفسه الوقوع في العديد من الاضطرابات النفسية و السلوكية .

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد :

في أي دراسة عليمة لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعت إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة فوضوح المنهج وما يبني في إطاره تصميم محكم وتجانس العينة ولسلامة طرق تحديدها وحصرها ومناسبة أدوات البحث وما يتميز به خصائص سيكومترية تدل على الصلاحية و ملائمة الأساليب الإحصائية التي من خلالها يتم إثبات أو نفي الفرضيات التي سبق صياغتها كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج قيمة علمية .

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات صحيحة منظمة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وختاما بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة .

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة لابد منها في انجاز أي بحث علمي لما تكتسبه من أهمية بالغة وما تحققه من أهداف مرجوة وتكمن أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية في تدريب أولي من اجل اطلاع الميدان وكشف الصعوبات و النقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية و ذلك من اجل تفاديها و التقليل منه

التأكد من صحة وصلاحية أداة القياس و ذلك بحساب بعض الخصائص السيكومترية لأداة القياس (الصدق والثبات)

التعامل مع أفراد العينة و معرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس من حيث الصياغة ومعاني الفقرات ولتعديلها أن تطلب الأمر

الوقوف على الاستبيان من حيث الوضوح و الغموض.

2-منهج الدراسة :

اعتمدنا على المنهج الوصفي الترابطي الذي يعتبر مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها ومعالجتها و تحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تقييمات على الظاهرة محل البحث

3-عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في ثمانين (80) ولي من أولياء التلاميذ (أبناء وأمهات) وثمانين (80) إناث وذكور من تلاميذ سنة الثالثة ابتدائي، حيث طبق في الدراسة الاستبيان الأول الخاص بالحوار الأسري، طبق على أولياء التلاميذ عن طريق إعطائها لأبنائهم وذلك لمعرفة العلاقة بين الحوار الأسري والتوافق النفسي المدرسي، أما مقياس التوافق النفسي المدرسي فقد طبق

على التلاميذ وهذا حيث تم شرح كل فقرة من فقرات المقياس لكل تلميذ وهذا أيضا بفضل المعلمين، وقد تم تطبيق الدراسة في إبتدائيتين: ابتدائية بوراس عبد الرحمن وابتدائية؟

المجال الزماني: حيث تم توزيع المقياس والاستبيان يوم: 2015/03/16 في الفترة المسائية كابتدائية بوراس عبد الرحمن و يوم 2015/03/17 في الفترة الصباحية بابتدائية.

وتم استرجاع المقياس والاستبيان يوم: 2015/03/18 في الفترة الصباحية ويوم: 2015/03/19 في الفترة الصباحية.

والجدول رقم (01): يوضح الخصائص التي تميز التلاميذ حسب توزيعهم من حيث الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	37	%46.3
إناث	43	%53.8
المجموع	80	%100

والجدول رقم (02): يمثل توزيع أولياء التلاميذ حسب المستويات الثقافية كالتالي:

المستوى الثقافي للوالدين	مستوى امي– متوسط	مستوى ثانوي فما فوق	المجموع
أولياء التلاميذ	29	52	80

4-حدود الدراسة:

4-1- الحدود الزمنية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة من 2015.03.16 في الفترة المسائية إلى غاية 2015.03.19 في الفترة الصباحية.

4-2- الحدود المكانية للدراسة:

طبقت إجراءات الدراسة في ابتدائيتين: ابتدائية بوراس عبد الرحمان وابتدائية:جدي الديلمي(642 مسكن) بولاية المسيلة.

4-3- الحدود البشرية للدراسية:

طبقت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي المحددة بـ (80) تلميذ منهم (43) إناث و37 ذكور و(80) من أولياء التلاميذ (أباء وأمهات).

5. أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في استبيان.

5-1- الاستبيان الأول وهو خاص بالحوار الأسري للآباء: أعيد تطبيقه وفقا لمجريات بيئتنا يحمل في طياته عبارات سلبية وأخرى إيجابية، الذي ناهزت فقراته (27) بند موزعة في الجدول رقم (03) يوضح الفقرات السلبية والإيجابية على النحو التالي:

	الفقرات الدالة عليه (الحوار الأسري)
الفقرات السلبية	24.23.21.20.19.18.11.9.5.3.2
الفقرات الإيجابية	27.26.25.22.17.16.15

وتم تصحيح الاستبيان كما يلي:

استبيان الحوار الأسري والمتكون من ثلاث بائل (دائما، أحيانا، أبدا) حيث أعطينا ثلاث درجات للبدائل (دائما) ودرجتين للبدائل أحيانا ودرجة واحدة للبدائل أبدا وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية.

مقياس التوافق المدرسي: والمتكون من أربع بدائل: (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ودرجة تصحيحها على التوالي: (1/2/3/4) وفي النهاية يتم جمع الدرجات في درجة واحدة تعبر عن الدرجة الكلية.

ومن اجل جساب الخصائص السيكوميترية لاستبيان الحوار الأسري تم حساب:

حساب ثبات الحوار الأسري:

تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط بيرسون 0.45 وبعد تصحيح الطول بمعادلة سبرمان براون وصلت النتيجة إلى ر= 0.62 وهو معامل ثبات مقبول.

حساب صدق الحوار الأسري:

تم حساب الصدق عن طريق حساب الصدق الإحصائي (الذاتي) ....=0.78 وهو صدق إحصائي عل.

و حساب جساب الخصائص السيكوميترية لمقياس التوافق الدراسي:

1. **مقياس التوافق الدراسي:**

هو مقياس من إعداد يونجمان (YOUNGMAN) والذي أعده حسن الدريني 1985 للغة العربية، ويتكون هذا المقياس من 34 بندا يمثل كا منها الكشف عن بعض الجوانب التي تقيس التوافق الدراسي للتلاميذ وبعضها سوء التوافق الدراسي.

ج . **حساب ثبات مقياس التوافق الدراسي:**

تم حساب ثبات مقياس يونمان للتوافق الدراسي باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" في عدة دراسات "يونمان " "الدريني 1985" "الأغا/1989" وقام الباحث بحساب نعامل الثبات لمقياس التوافق الدراسي بطريقة " ألفا كرونباخ" فبلغت معاملات الثبات كم يلي: الجد والاجتهاد =0.56، الإذعان=053، العلاقة بالمدرس=0.59، الدرجة الكلية=0.69 للعينة السعودية، كما بلغت معاملات الثبات للعينة المصرية كما يلي: الجد والاجتهاد 0.54، الإذعان 0.67 للعينة المصرية، ويتضح من خلال النتائج تمتع المقياس بخصائص الاختبار الجيد وهو الثبات.

د. حساب صدق مقياس التوافق الدراسي:

تم استخدام الصدق الداخلي، وصدق التمييز، والصدق التكويني لحساب صدق مقياس "يونمان" كما تم حساب الصدق التكويني للمقياس باستخدام عينة فطرية، "الدريني" بالإضافة إلى ذلك تم حساب الصدق التكويني للمقياس باستخدام عينة فلسطينية "الآغا/1989" وقام الباحث الدريني بالتحليل العاملي لحساب الصدق العاملي لمقياس يونمان للتوافق الدراسي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة سعوديين وعينة أخرى مكونة من 100 طالب وطالبة مصريتين، ومن خلال النتائج اتضح تمتع المقياس بخصائص الاختبار الجيد، وهو الصدق.

6.الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS حيث تم حساب ما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون

خلاصة:

وفيما يلي يمكن تلخيص ما جاء من إجراءات هذا الفصل حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المعتمد في هذا الفصل كما قمنا بوصف عينة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها وصولا إلى النتائج التي ستعرض في الفصل الموالي.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

3- عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

4- عرض نتيجة الفرضية العامة للدراسة

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى

2- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية

3- مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة

4- مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد :

يعتبر الفصل الرابع ثمرة الفصول السابقة لأنه يشمل على عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة حيث يتم التحقق من فروض الدراسة ويأتي هذا الفصل بعد تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الثالث من حيث العينة والادوات والاساليب الاحصائية حتى يمكن من خلاله الوصول إلى أهم النتائج التي اشتملت عليها هذه الدراسة ، وسوف نعرض من خلال هذا الفصل نتائج الفروض وتفسيرها .

أولا : عرض النتائج :

لقد تم تفريغ الاستمارات الموزعة على العينة الاساسية وبعد المعالجة الاحصائية سيتم عرض النتائج المحصل عليها حسب ترتيب الفرضيات الفرعية للدراسة وصولا إلى نتائج الفرضية العام كما هو موضح فيما يلي :

1-عرض نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

كان نص الفرضية الجزئية الأولى كما يلي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى للمستوى الثقافي للوالدين ولقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي رقم(04):

درجة الحوار الاسري	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة
مستوى امي- متوسط	29	73	11.39	2.59	78	0.12
مستوى ثانوي فما فوق	52	67.70	10.12			

من خلال قيمة t البالغة(2.59) عند درجة الحرية DF(78) و بدلالة (0.12)α وهي اصغر من 0.05 وبالتالي توجد فروق في الحوار الأسري تعزى لمتغير المستويات الثقافية للوالدين .

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

كان نصها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وقد تم تفريغ البيانات المحصل عليها في الجدول التالي رقم(05):

درجة الحوار الاسري	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة
ذكر	37	63.32	7.15	– 3.77	72	α 0.00
انثى	43	71.47	11.31			

من خلال قيمة T البالغة(3.98 –)عند درجة الحرية (72) وبدلالةα(0.00) وهي أصغر0.05 مما يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الحوار الأسري تعزى لمتغير الجنس ولمعرفة لصالح من نلاحظ أن متوسط الإناث (71.47) أعلى من متوسط الذكور(63.32) أي أن الإناث عندهم حوار أسري أكبر من لدى الذكور.

3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

كان نصها توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغيرالجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي و قد تم تفريغ البيانات المحصل عليها في الجدول التالي رقم (06):

درجة التوافق النفسي	العينة N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية DF	الدلالة
ذكر	37	74.95	10.21	1.50	78	α 0.136
انثى	43	71.33	11.12			

من خلال قيمة t البالغة (1.50)عند درجة الحرية78 بدلالةα(0.13)وهي أصغر من 0.05 نستنتج أنه توجد فروق غير دالة في درجة التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس .

4-عرض نتائج الفرضية العامة للدراسة :

نصت الفرضية العامة للدراسة الحالية على ما يلي :توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الحوار الأسري و التوافق النفسي في المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

وقد تم تفريغ البيانات المتحصل عليها في الجدول التالي رقم (07) :

المتغيرات	العينة N	R	Slg
درجات الحوار الاسري والتوافق النفي	80	2.26	0.04

من خلال قيمة الارتباط البالغة (0.22) بدلالةα(0.04) وهي أصغر من 0.05 ، ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا .

ثانيا :مناقشة النتائج :

بعد أن تم عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة القائمة ثاني مرحلة تفسير النتائج حسب ترتيبها سابقا

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الأولى :نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الثقافي للوالدين، ولقد أسفرت نتيجة الفرضية الجزئية الأولى علىوجود فروق دالة إحصائيا في المستويات الثقافية الحوار الأسري للوالدين و بالتالي نقول أن هناك عوامل أخرى يساهم في عملية الحوار ،نذكر منها :الخصائص الشخصية للعينة :البيئة المعاشة و مستويات أخرى التي من شأنها أن تؤثر في عملية الحوار ،و في هذا الصدد يقول عبد الفتاح محمد دويدار في كتابه : سيكولوجية الاتصال و الإعلام :أن إمكانية الدخول في الحوار هي إمكانية حوافز عميقة في حياة المحاور و في شخصيته و إذ واجهة هذا الشخص صعوبة في اتصاله مع الآخرين :فيمكن رد هذه الصعوبة إلى أزمات تعرض لها الشخص خلال حياته بل يرد بعضها إلى الطفولة حيث تكون هذه الصعوبة مرتبطة بصراعات الشخص و بتربيته و بعقده النفسية الذاتية التي تطغى على شخصيته و تميزه على الآخرين .

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثانية :نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحوار الأسري تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ولقد أسفرت نتيجة الفرضية الجزئية الثانية على وجود فروق دالة إحصائيا في الحوار الأسري تعزى بمتغير الجنس لصالح الإناث على الذكور و في هذا الصدد ذكر أنس محمد أحمد قاسم في كتابه (أطفال بلا أسر) أن العلاقة بين الأم و الذكور تتميز بنوع من الحياء و الخجل و يرجع الى كون الأم تنتمي الى الجنس الأخر بمعنى أن ممارسة الأم أسلوب

الحوار مع أبنائها يختلف في حوارها مع بناتها كونهم ينتمون الى نفس الجنس :و على العكس تماما فيما يخص علاقة الأب بالإناث.

مناقشة نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة :نصت الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ولقد أسفرت نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة على توجد فروق غير دالة في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس وهذا ما يكاد يتشابه مع نتيجة الفرضية الجزئية الثانية وبالتالي التوافق النفسي لا يؤثر بدؤجة كبيرة من ناحية الجنس.

مناقشة نتيجة الفرضية العامة للدراسة :نصت الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الأسري والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ولقد أسفرت نتيجة الفرضية العامة للدراسة على وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة بان الأسرة التي لا تمارس كل ما يدعو إلى التفاعل الاجتماعي لها تأثير كبير على شخصية الأبناء وخاصة الصراعات التي تؤدي إلى تفكيك العلاقات الأسرية ومن بين هذه الدراسات الدراسة التي يقام بها لنين 1990 ، إن الأسرة التي يكثر فيها الصراع وينعدم فيها الحوار يكون أبناؤها اقل استقلالية وترتفع مشاعر الانطوائية والشعور بالوحدة .

خلاصة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة و تفسيرها حول موضوع :الحوار الأسري و علاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وجدنا أنه لا يوجد حوار أسري يمتن العلاقة الأسرية و هذا واضح من خلال المعاملة بين الزوجين وكذا بين الآباء و الأبناء ،و الأبناء فيما بينهم، ويرجع السبب الى عدة عوامل ساهمت في زيادة التباعد و التنافر وفك الروابط الأسرية :

– الصراعات داخل الأسرة و عدم معرفة قوانين الحوار حيث يعتبر هذا الأخير رسالة شفوية لتبادل المعلومات و اذا عجزت الأطراف على فهم هذه الرسالة فانه حتما سيكونون عاجزين عن خلق الحوار مما يعكس الانفعالات و الحماس و التوتر و العدائية .

و من بين العوامل أيضا اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع قد تأثرت بجملة من التحولات أدت الى تغير نمطها و العلاقة الاجتماعية بداخلها ،مما انعكس ذلك على الدور الذي يقوم به أعضائها و يرتبط ذلك بجملة من العوامل كغياب الأم عن البيت طول النهار و بروز تنظيمات و نوادي حلت محل الأسرة مقارنة بالدور الذي كانت تقوم به في حقبات تاريخية سابقة .

– و قد لعب المستوى الثقافي دور كبير في التقليل من فرص الحوار و ذلك ظنا منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الاخر وعدم الاستماع و الإصغاء إليه .

اقتراحات:

لتحقيق حوار أسري هادئ و هادف له نتائج ايجابية على جميع الأطراف المتحاورة ينبغي على الاباء:

أن لا يتخذوا تلك الأساليب الهدامة مع أبنائهم كطريقة للتربية و أن يتجنبوا القيام بالتهديد ،و التصرف بغضب و انفعال و لابد أن يركز الاباء على بلوغ الهدف من وجود حوار متواصل مع الأبناءمما يؤدي الى تقوية الصلة بينهم.

ومن الواجب على الاباء أن يجيدوا كيفية التعامل مع الجوانب الحساسة التي قد يفتحها الطفل بأسئلته و ابتداء لغة الحوار منذ مرحلة الطفولة ،اذ يمكن التعود عليه لدى الطفل عند الانتقال الى مرحلة الشباب .

أن يكون حوارا مبنيا على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها و أفكارها ومن الضروري أن تتوفر الثقة بين أطراف الحوار في الأسرة .

أن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء و ذلك بالتشاور و التأني بالحكم .

حرص الأبوين على قراءة الكتب العلمية التي تعينهم على كيفية قيام لغة الحوار فيما بينهم و أبنائهم .

فللحوار دور جوهري في الحفاظ على تنمية شخصية الطفل و تماسك الأسرة و مقاومتها من كل التغيرات و التحديات ،لذلك أصبح من الواجب اقامة الندوات و المحاضرات في مختلف الوسائل الاعلامية المرئية و المقروءة والمكتوبة لأن الحوار الأسري ركن أساسي في النمو السليم للطفل لأن المناقشة مع الأبناء و الحوار معهم حافز قوي يكسب الأبناء الثقة بالنفس مما ينتج عنه تقدير عالي لذواتهم و يزيد من ادراكهم و معرفتهم للخبرات الجديدة واكتشاف مشكلاتهم وحسن معالجتها بشكل بناء فالتقرب و الاتصال مع الأبناء و محادثتهم يؤدي الى فهم الاباء لأبنائهم و فهم ما يشغل بالهم .

خلاصة عامة

خلاصة عامة:

الحوار الأسري من الأساليب التي تساعد الطفل على تخطي العقبات والحواجز النفسية مما يساعده على اكتساب ثقة عالية في ذاته وعليه تظهر أهمية الحوار على الصعيد الأسري لذلك وجب على الوالدين اتباع هذا الأسلوب الذي يعتمد على التشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأمور الأسرة أيضا واحترام آرائهم وتحقيق توافقهم النفسي وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، الإتباع الأسلوب ألإقناعي في معاملتهم مع بعضها، وبعد عرض وتفسير نتائج الدراسة أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الحوار الأسري والتوافق النفسي المرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وهذا واضح من خلال المعاملة بين الزوجين وكذا بين الآباء والأبناء فيما بينهم .

قائمـــة المـراجع

قائمة المراجع:

1- أحمد محمد عبد الخالق (1993): أصول الصحة النفسية ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

2- أحمد محمد صالح وآخرون (2000): سيكولوجية الذات والتوافق، ط1، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

3- أحمد الهاشمي (2004): الأسرة والطفولة، ط1 ، دار قرطبة ،وهران، الجزائر.

4- إبراهيم أحمد أبو زايد (1987): سيكولوجية الذات والتوافق، بدون ط ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.

5- حسن مصطفى عبد المعطي (بدون سنة): الأسرة مشكلة الأبناء، بدون ط، الاسراء للطباعة،القاهرة.

6- حامد عبد السلام زهران (1977): الصحة النفسية والعلاج النفسي ،ط 2،دار المعارف، القاهرة .

7- سامية محمد جابر (1984): الاتصال الجماهيري، بدون ط، المجتمع الحديث النظرية والتطبيق، دار المعارف،الاسكندرية.

8- سناء الخولي (1995): الزواج والعلاقات الأسرية، بدون ط ، دار المعارف الجامعية،الاسكندرية.

9- سلوى عثمان الصديقي (2001): قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.

10- سهير أحمد كامل (1999): الصحة النفسية والتوافق، بدون ط ، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

11- سهير كامل أحمد(1998):سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،مركز الاسكندرية للكتاب.

12- عباس محمود عوض (1996): الموجز في الصحة النفسية، بدون ط ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

13- عبد الله ناصح علوان (1996): تربية الأولاد في الاسلام، بدون ط، ج1، دار الفكر المعاصر ،بيروت، لبنان.

14- عبد الفتاح دويدار (1993): سيكولوجية النمو والارتقاء، بدون ط ،دار النهضة العربية، بيروت.

15- عبد العلي الجسماني (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1،الدار العربية للعلوم، القاهرة.

16- عبد المطلب أمين القريطي (1998): في الصحة النفسية، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة .

17- عبد الرحمان العيسوي (1993): علم النفس الحديث (دراسة في علم السلوك)،بدون ط، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية.

18- عبد الحميد محمد شاذلي (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2،المكتبة الجامعية،الاسكندرية.

19- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001): التوافق النفسي للمسنين، ط1،المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

20- عبد الجواد محمد (2000):كيف تنمي مهارات الابتكار و الابداع الفكري في ذاتك وأفراد مؤسستك ،دار البشير للثقافة و العلوم.

21- فيصل محمد خير الزراد (1997): مشكلات المراهقة والشباب، ط1،دار النفائس، بيروت.

22- فيصل بن عبده: (بدون سنة)، فن الحوار أصوله، آدابه، صفات الحوار،، بدون ط ، دار الإيمانالإسكندرية.

23- فوزي محمد جبل (2000): الصحة النفسة وسيكولوجية الشخصية،بدون ط ، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

24- فرج عبد القادر طه (1980): سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج في التوافق المهني والصحة النفسية، بدون ط، مكتبة الخانجي،القاهرة.

25- كمال دسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

26- كمال ابراهيم مرسي (1997): مدخل إلى الصحة النفسية، ط3،دار العلم، الكويت،.

27- كمال دسوقي (1979): النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي، دار النهضة العربية، بيروت.

28- محمد أحمد عبد الجواد: كيف تحاور أبنائك وتستمتع بهذا الحوار، ط1،دار الفكر العربي،القاهرة ، مصر.

29- محمد فهمي (1967): الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة.

30- منير مرسي سرحان (2003): اجتماعيات التربية، ط1،بيروت، لبنان.

31- محمد عبد الرحيم عدس (2000): تربية المراهقين، ط1،دار الفكر، عمان.

32- مجدي أحمد محمد عبد الله (1996): النمو النفسي بين السواء والمرض، بدون ط ،دار المعرفة الجامعية، ، الاسكندرية.

33- محمد عبد الظاهر الطيب (1994): مبادئ الصحة النفسية، بدون ط ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

34- مدحت عبد الحميد اللطيف (1990): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط1،دار النهضة العربية، بيروت.

35- محمد مصطفى أحمد (1996): التكيف والمشكلات المدرسية من منظور الخدمة الاجتماعية، بدون ط ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

36- محمد حسن (بدون سنة): الأسرة ومشكلاتها، بدون ط ،دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.

37- محمود علي حسن (1970): علاقة الوالدين بالطفل وتأثيره في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

38- مصطفى فهمي (1987): دراسات في سيكولوجية التكيف، ط2،مكتبة الخانجي، القاهرة.

39- محمد مصطفى زيدان، بدون سنة، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الارشاد النفسي، بدون ط ،مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان.

40- صالح حسن الداهري، ناظم هاشم العبيدي (1999): الشخصية والصحة النفسية، بدون ط، دار الكندي للنشر والتوزيع.

41- نعيمة الشماع (1987): الشخصية، مركز البحوث والدراسات الجامعية، بدون ط، القاهرة.

42- ليندة دافيدوف (2000): التعلم وعملياته الأساسية- ترجمة السيد الطواب، محمد عمر، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر.

- قائمة المجلات:

43- جابر نصر الدين(1998): مجلة علم النفس وعلوم التربية (عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية 25.26.27 ماي في مقال بعنوان: التكيف كعامل أساسي في اتزان الشخصية، منشورات جامعة الجزائر.

44- محمد آيت موحي وعبد اللطيف الغربي(1998): مجلة سلسلة علوم التربية (القيم والمواقف) الشركة المغربية للنشر والتوزيع، العدد 08.

- المعاجم:

45- أحمد زكي بدوي (1987): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1،دار العلم للملايين، بيروت.

- الملتقيات:

46- دلاسي محمد أبو شانا(2005): طبيعة الاتصال داخل الأسرة الحضرية وانعكاساتها على الطفل، الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية 22.21.20 مارس، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

- رسائل ماجستير:

47- حسين حماشي (1993): تأثير التربية الأسرية على الدور الاجتماعي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

- مواقع الأنترنت:

48- بشير خلف: الحوار المتمدن

http//www.tezgun.com./depat/.show.Art.asp?aid=69648.24/02/2015.11:00h

49- ميسون فهمي نيال:

http//www.Diwanalarab.com./209.85.173.104/search?G=cache.hfg/.25/02/2015.09:45h

50- منال فاروق: التوجيه الأسري:

http//www.google.fr/soarch?27/02/2015.16:12h

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملحق رقم(01) **معهد علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا**

استبيان موجه للآباء

أخي المربي

أختي المربية

نضع بين أيديكم استبيان موضوع الحوار الأسري بهدف التأكد من وجود هذه الثقافة في وسطكم الأسري ونخص بالذكر حواركم مع أبنائكم.

وأعلم أخي المربي) ة (أن هذا الاستبيان المقدم ليس تقييما لكم بل ما هو إلا إشارة تنفعنا في هذه الدراسة.

- اقرأ كل سؤال جيدا وأجب بكل جدية وصدق فكلما أجبت بشفافية ستساهم في انجاز هذا البحث المتواضع.
- وطريقة الإجابة هو وضع علامة (x) أمام الوضعية التي تتماشي معك.
- تأكد من أنك أجبت على كل الاسئلة.
- وتأكد أخي) ة (بأن المعلومات التي ستدلي بها في هذه الاستمارة ستبقى سرا ولن يطلع أحد عليها وتستخدم فقط لغرض البحث العلمي الذي نقوم به

وشكرا على تعاونكم معنا.

معلومات شخصية:

- المستوى التعليمي:
- الجنس:

الموسم الدراسي2015/2014

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	أنجح في النقاش مع ابنائي عندما تتوفر لدي التعابير المناسبة			
02	يستفيد أبنائي مني عندما أنسى بعض الافكار.			
03	عندما يحاورني أبنائي أنسى بعض الأفكار.			
04	أشرك أبنائي في فهم بعض المواضيع العلمية.			
05	يصعب علي ايصال أفكاري لإقناع أبنائي.			
06	يساعدني النقاش مع أبنائي في تنمية قدراتهم المعرفية.			
07	يمكنني النقاش مع أبنائي من تكوين علاقات طيبة معهم.			
08	أشعر بالارتياح عند التحدث مع ابنائي			
09	ينتهي الحوار مع ابنائي بعدم التفاهم			
10	أتحدث مع أبنائي بهدوء ولباقة			
11	استعمل سلطتي في إنهاء الحوار مع أبنائي			
12	يقلقني عناد ابنائي عندما نتناقش			
13	أستطيع اقناع أبنائي عندما أتحدث			
14	أتفهم أراء أبنائي			
15	أناقش أبنائي الذكور في كل الأمور			
16	أخذ برأي أبنائي الذكور في حدود علمهم			
17	أسمح بمشاركة بناتي في القضايا الاسرية			
18	يسهل علي إقناع أبنائي الذكور بدل الإناث			
19	أفرض رأي على بناتي			
20	أفضل الصمت بدلا من مشاركة أبنائي) الذكور الإناث (			
21	يضايقني تدخل بناتي أثناء النقاش			
22	أتحدث مع ابنائي الذكور في مواضيع يحبونها			
23	أخجل عندما أتحدث مع بناتي في خصوصياتهم			
24	أبنائي أكثر مني مبادرة في الحديث معي			
25	أصغي جيدا لأبنائي عندما يتحدثون			
26	يساهم الحوار مع أبنائي في تنمية قدراتهم اللغوية			
27	مطالعاتي للكتب تفيدني في النقاش مع أبنائي			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملحق رقم (02): قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا

مقياس التوافق الدراسي

تعليمة:

عزيزي التلميذ

عزيزتي التلميذة

أضع بين أيديكم هذا المقياس المكون من مجموعة من العبارات التي تصف مشاعر و تصرفات مختلف التلاميذ نحو ما يجدونه من أمور ويقصد به معرفة مشاعرك و تصرفاتك اتجاه هذه الأمور.

المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تجيب عنها بصراحة، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

لا تترك أي عبارة دون الإجابة عنها و تأكد عزيزي التلميذ(ة)أن جميع الإجابات التي ستدلي بها ستخدم فقط في صالح البحث العلمي الذي نقوم به.

وشكرا على تعاونكم

معلومات شخصية:

الجنس :

العمر:

الموسم الدراسي2015/2014

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	والداي فخوران بي				
2	أجد إهمال من الأسرة في المنزل				
3	لدى والداي إحساس بأنه يمكن الاعتماد علي				
4	والداي يتخليان عني				
5	يحاول والداي فهم وجهة نظري في الأعمال التي أقوم بها				
6	يتوقع والداي مني الكثير				
7	أنا شخص مهم في أسرتي				
8	أحس أنني شخص غير مرغوب فيه في المنزل				
9	والداي يعتقدان بأني سأكون شخصا ناجحا في المستقبل				
10	أتمنى لو كنت ولدت في أسرة أخرى				
11	الأساتذة يتوقعون مني الكثير				
12	أنا جيد في فعل الأشياء مثل الآخرين				
13	أشعر أنني عديم الفائدة في المدرسة				
14	أنا فخور بدرجاتي				
15	المدرسة أكثر صعوبة لي مما هي عليه بالنسبة للطلاب الآخرين				
16	الأساتذة عادة ما يكونون سعداء من الواجبات التي أقوم بأدائها				
17	معظم الأساتذة لا يفهمونني				
18	أنا شخص مهم في الفصل				
19	يبدو أنني مهما بذلت من جهد فإنني لا أحصل على الدرجات التي أستحقها				
20	إنني محظوظ بنوعية الأساتذة الذين يدرسونني منذ التحاقي بالمدرسة حتى الآن				
21	لدي أصدقاء كثيرون في نفس عمري				
22	لست محبوبا مثل الآخرين الذين هم في سن عمري				
23	ليست لدي علاقات كثيرة مثل الآخرين ممن هم في نفس عمري				
24	الأشخاص من نفس عمري غالبا ما يضايقونني				
25	بعض الأصحاب يعتقدون أنني مرح كثيرا وأنه ممن الممتع أن أكون معهم				
26	عادة ما أتجنب زملائي لأني لست مثلهم				
27	أشخاص آخرون يتمنون لو كانوا مثلي				
28	أتمنى لو كنت شخصا مختلفا حتى يكون عندي اصدقاء كثيرين				
29	لو أن أصدقائي قرروا التصويت على قائد للمجموعة فسوف ينتخبونني ضمن المراكز العليا				
30	عندما يكون هناك مشكلة فلست الشخص الذي يلجا إليه الرفاق للمساعدة				

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الحوار الأسري و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

ومعرفة الفروق في الحوار الأسري تعزى إلى متغير المستوى الثقافي للوالدين ومعرفة الفروق في الحوار الأسري تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ومعرفة الفروق في التوافق النفسي تعزى إلى متغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .

بعد عرض و تفسير نتائج الدراسة أشارت النتائج إلىوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا ولكنها ضعيفة بين الحوار الأسري و التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي و هذا واضح من خلال المعاملة بين الزوجين و كذا بين الاباء و الأبناء فيما بينهم .

و يرجع السبب الى عدة عوامل ساهمت في زيادة التباعد و التنافر و فك الروابط الأسرية من بينها :

الصراعات داخل الأسرة و عدم معرفة قوانين الحوار حيث يعتبر هذا الأخير رسالة شفوية لتبادل المعلومات واذا عجزت الأطراف على فهم هذه الرسالة فانه حتما سيكونون عاجزين عن خلق الحوار .

ومن بين العوامل أيضا اتصاف الأسرة بالحداثة شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى من المجتمع قد تأثرت بجملة من التحولات أدت الى تغيير نمطها و العلاقة الاجتماعية بداخلها ،مما انعكس ذلك على الدور الذي يقومون به في حقبات تاريخية سابقة .

وقد لعب المستوى الثقافي دور كبير في التقليل من فرص الحوار و ذلك ظنا منهم بعدم فهم كل طرف لما يحمله الطرف الاخر و عدم الاستماع و الاصغاء اليه ،و قد ساهم العصر في ابتعاد كل من الاباء و الأبناء بصفة أن لكل منهم جيل يميزه و يختلف عنه كل الاختلاف .

الكلمات المفتاحية :

الحوار الأسري ، التوافق النفسي ، تلاميذ المرحلة الابتدائية

Résumé de l'étude :

Cette étude a pour but de révéler la relation entre dialogue intérieurs et psychologiques de compatibilité avec les élèves de la troisième année du primaire.

Connaître les différences dans le dialogue familial attribuée à la variable niveau culturel des parents et voir les différences dans le dialogue familial attribué à la variante de sexe primaire élèves de troisième année et les différences de compatibilité psychologique imputables à la variante de sexe primaire élèves de troisième année.

Après la présentation et l'interprétation des résultats de l'étude des résultats statistiquement corrélat fait indiqué mais faible fonction entre dialogue intérieurs et psychologiques de compatibilité avec les étudiants de troisième année primaire et cela est évidente dans le traitement entre époux et entre parents et enfants.

En raison de plusieurs facteurs a contribué à augmenter la divergence et la discorde et déballer la famille, y compris :

Conflits au sein de la famille et ne sachant pas le dialogue de lois où l'oral message d'échanger des informations et si les parties ne parviennent pas à comprendre ce message, il inévitablement sera impossible de créer le dialogue.

Parmi les facteurs font aussi modernité familiale comme le reste des autres institutions de la communauté touchée par la série des transformations conduisant au changement de style et de la relation sociale en leur sein, qui reflète sur leur rôle dans les époques passées.

Il a joué un rôle important au niveau culturel, réduire les occasions de dialogue et de penser sans compréhension de chacune des parties à l'autre partie et pas à écouter et à l'écoute et a contribué à la fois en détournant des parents et des enfants dans chaque génération qui différencie et diffère pour chaque variation.

Mots clés :

Dialogue intérieur, compatibilité psychologique, élèves élémentaires